

## على هامش بيان كمال جنبلاط في مؤتمر الحزب التقدمي الاشتراكي نصف الحقيقة هو كل نقيضها

الجيش فتمرض « النظام الديمقراطي »  
للاقتليات العسكرية .. جنبلاط لا يجد حلا  
سوى هذين « الحلين » . لذا فهو يبتغي حيا  
الى جنب دون اي شعور بالتناقض .. هذا  
ايضا من حق جنبلاط : فالتناقض في طبيعة  
موقعه والحل لا يرى ابدا من هذا الموقع .

نصل بعدها الى العلاقات مع المقاومة .  
ها هنا تواجهنا ملحمة ذات أصول . فوزير  
الداخلية السابق يهني نفسه بالنجاح في تركيز  
التعاون مع المنظمات القاعدية « في ما يعود  
لتنظيم عملها وتوطيد اسباب السلم والنظام  
العام .. بعد الثورة الشعبية التي كانت ..  
ان تشمل البلاد بالقوى والاثارة واضطراب  
حبل الامن واندلاع الثورة الشعبية » .. ولا  
جدال في ان جنبلاط ان يصعب عليه ان يجد في  
دواوين الوزارات او في ادارات المصارف من  
يهتله على الحؤول دون قيام هذه « الثورة  
الشعبية » .. هذا على الرغم من اعتقاداتنا  
— واعتقاد الكثيرين — ان « الثورة » المذكورة  
لم تكن تلك — مع شديد الاسف — مقومات  
« الاندلاع » . اما الذي ينسب لجنبلاط هنا  
— رغم انه يشير اليه من بعيد — فهو ان  
مهمته قد اقتضت ، في هذا الصدد ، على  
التوفيق بين وطنية تافهة المتعاطفين مع  
القائمة وبين امن مصالح ووسائل ليست على  
الاطلاق « تقدمية » ولا « اشتراكية » . وهو اذ  
فعل ذلك نصب نفسه مالذا اضرا لنظام  
الاستغلال الذي يشن عليه الحملات من وقت  
لاخر ويخجل في حكايته كلما تيسر .. اما  
حقوق المقاومة ، فلا شك ان جنبلاط يفكر  
ما قاله في شتاتها اكثر من مرة ، وهو انها  
تتوطد وتتسع بعد كل معركة تخوضها معها  
الدولة .. لذا ينبغي — طبعا — ونقف  
هذه المعارك ..

في هذا السياق نفسه نصل الى قضية  
الحملة على المكتب الثاني . هنا تعرض  
مسألة تكرها جنبلاط مرة واحدة أثناء الحملة،  
لكنه — في ما يبدو — لا يجب العودة اليها .  
عنينا سابق تعاونه هو بسع الجهاز  
المذكور . ما الذي جرى فادى الى فرط المقتد  
وفك التحالف ؟ اهي بقظة المفيرة على  
الحريات ؟ لكن الحريات ظلت تدمى عشر  
سنوات كاملة على يد المكتب الثاني قبل ان  
يتحرك جنبلاط .. ولا شك ان هذا زمن طويل.  
الذي جرى هو ان الدولة كلها — خلال المابين  
الماضين — دخلت في تناقض شابل مع المقاومة  
الفلسطينية . فوجبت لزاما عليها ان تلجأ  
الى قوتها الضاربة التي خلعت فجأة اطهارها  
« الوطنية » وظهرت دون زيف . كان هذا احد  
حلي للتناقض وكانت سينته الكري — من وجهة  
نظر الدولة — انه يرفع الزيف ويزيل  
الفشاشات . وكان الحل الثاني هو جنبلاط .  
وقد اختارت الدولة جنبلاط لانه قادر على ابقاء  
الفشاشة « الوطنية » مسجلة على الدولة .

لا يستطيع من يقرأ بيان كمال جنبلاط في  
مؤتمر حزبه الا ان يلاحظ كم هي  
صعبة هذه الرياضة التي يمارسها رئيس  
الحزب التقدمي الاشتراكي . فمن تناقض بين  
نقطتين لا يستمر تناقضها الا بوجود الوحدة  
في اول البيان والثانية في منتصفه .. التي  
تفسر للظاهرة بسبب هو عكس سببها  
الفعلية ... الى صياغة مطالب بنات تنفيذها  
بالولك الذين وقفوا اعمارهم على الوقوف  
في وجهها .. الى تقديم هزائم متي بها  
صاحب البيان على انها انتصارات .. الى  
تعداد « منجزات » دون تحديد لما اسفرت  
عنه في النهاية ولا لما سوف تسفر عنه في  
القريب المآجل .. الى اظهار وجه واحد من  
مسألة ما ( هو وجهها الثاني ) واغفال الوجه  
الأخر .. الخ .. هذه الاشكال « الرقيقة »  
من اللعب بعقول الناس تنتهي بين يمارسها  
الى القول مع صاحبنا الآخر : « ما هو  
كائن غير خير ! » .. واذا كان ثمة من شر  
لا تزال المين تقع عليه ، فكل حال يزول ،  
وما علينا سوى التذرع بالصبر ..

والدخول في جدال مع جنبلاط ، حول ما  
جاء في بيانه ، امر يعد في باب السهل المتع  
.. فانيان — وهذا حق لصاحبه — بنطوي على  
كل ما يخطر في البال من كبير الامور ومتوسطها  
وصغيرها . ومناقشة كل نقطة فيه على حدة  
مهمة لا تسع لها هذه المقالة . لذا سوف  
نقتصر على بعض الامثلة محاولين ان نقضي  
السبب الذي يجعل نائب الشوف يوصل  
مبضعه في الواقع بخفضا اياه للمعثرات من  
عمليات التجويل ..

نبدا من حيث بدا جنبلاط ، بلبان وفخامه  
الوطني . فبعد ان يلاحظ صاحب البيان ان  
الحولة اللبنانية « التي تمثل فيها ايدا سلبية  
الحويية وردة الاطلاق » لم تستند من عبيرة  
حزيران فواصلت امهالها لمشكلة الدفاع ،  
يطلب بتنمية وسائل هذا الاخير وباتقرار  
مشروع التجنيد الاقزامي .. عال ! لكن  
جنبلاط لا يشير الى ما يحول بين هذه  
الدولة وبين تحقيق مطلبه ( عزوفها عن تدريب  
المواطنين على السلاح تحسبا للزراعات  
الداخلية ، الوظيفة الحقيقية التي تعد لها  
القوات المسلحة ، تبخيلها لطبقة لا مصلحة لها  
في الحرب ، انماؤها العالمي ، الخ .. )  
ليس هذا فغضب ، بل ان جنبلاط سرعان ما  
يتراجع ، في قسم اخر من البيان ، عن مطلب  
نفسه ويحدد الله على انه لم يتحقق ! . وذلك  
حيث يقول : « ان محدودية طاقة القوى  
المسلحة توجد اطمئنانا على النظام  
الديمقراطي وعلى مصير الحريات والحقوق  
العامة ، وتجنبا للوقوع في مأساة الانقلابات  
المسكونية .. » ها نحن امام المآزق اذن : اما  
ان نقي الجيش على حاله فيظل الخطر  
الصهيوني رازحا على رقبتنا ، واما ان نقري

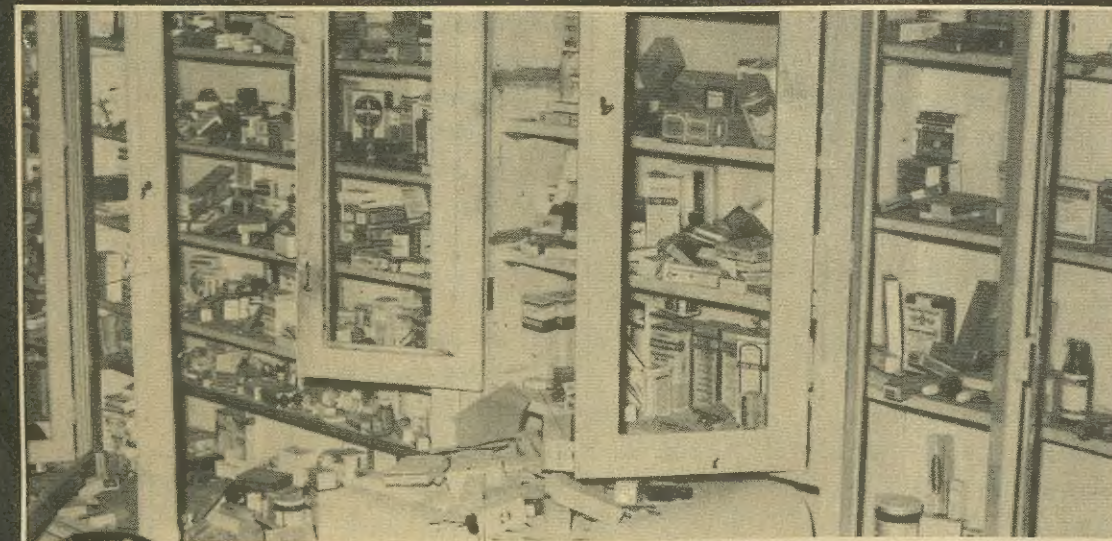
النظام الجزائري « التقدمي »  
وجهاء في الحكم وسيطرة  
رؤوس أموال استعمارية

## مشاريع الحل السامي على أبواب ٥ شباط ١٩٧١ وقف إطلاق النار المؤقت هل يتحول إلى هدنة دائمة؟



## الدولة وقضايا الطلاب وزير التربية اليناع .. درويش بلا مسحة ولا أولياء

## ملاحظات حول تنظيم مجلس المندوبين في كهرباء لبيونات



## بعض جوانب مشكلة الدواء

لكن هذا الحل كان يقتضي ، بطبيعة الحال ،  
فتح معركة مع اصحاب الحل الاول بعد ان  
فشلوا وانتكشوا . وذلك فلا يتكشف  
النظام برمته ويتكشف معه جنبلاط الذي لم  
يكن ينف خارجة . عليه فان الذين يسمعون  
جنبلاط وهو يباهي بنصائله في سبيل « الحريات »  
لا يسمعون الا ان يستذكروا الماضي القريب وان  
يسألوه هل كان يجهل فعلا قبل اواخر ١٩٦٩  
حقيقة العلاقة بين جهاز المخابرات وبين موقع  
استغلال هنا او سفارة هناك ؟ ام ان المسألة  
لم تكن تدمو اختيار حل هو الانسب للحفاظ  
على تماسك بنية سياسي اجتماعي أخذ في  
التداعي ، يشكل جنبلاط واحدا من اعينته ؟

في هذا السياق ايضا تأتي حكاية رئاسة  
الجمهورية . فيقول جنبلاط انه اختار — وحزبه  
وجهته — تاييد « المرشح الذي يضمن على  
الاقل تأمين عودة الحكم الى النظام  
الديمقراطي .. وتأمين مواصلة سياسة النظم  
والحكمة بالقسبة لافوانا الفلسطينيين » .  
يسبق هذا التبرير اعتراف بحدود « قدرتنا  
القطعية » على التغيير . لكن هذا الاعتراف لا  
يستتبع اي تحديد لطبيعة القوى التي تشكل  
منها الحكم في العهد الحالي . ثم ما هو هذا  
النظام الديمقراطي الذي « عاد » اليه  
الحكم ؟ امكنه المصود « ديمقراطية » كبل  
شيمون ام « ديمقراطية » بشارة الخوري ،  
وقد « ثار » جنبلاط على كليهما في سابق  
العهود ؟ اليس ثمة علاقة اذن بين غيرة  
العهد الراهن على الحريات وبين جهود الطاقم  
الجديد — القديم الذي جاء الى الحكم  
للاستيلاء على مواطن السلطة القطعية ؟ واذا  
كانت العلاقة قائمة غالى متى سوف تدم  
الغيرة المذكورة ؟ ثم من هم الذين تعينهم هذه  
الحريات ؟ اهم فلاحو عكار الذين يطلق عليهم  
رصاص المصفحات ؟ اهم العمال الذين تكسر  
اضراباتهم بواسطة الحرك واجراء الدولة  
المصرف ؟ اهم الطلاب الذين تبني السمود في  
وجوههم ثم توجه اليهم الدعوة لتبليط البحرة  
والقائمة ، ما هو سر سياسة « الحكمة »  
تجاهها ؟ ايستطيع العهد ان يبدأ جولة جديدة  
مع المقاومة ، قبل ان يضع يده على دولته ؟ افلا  
يستفيد الخصام العهد — سياسيين  
وعسكريين — من جولتين كل ما في وسمهم  
لانتمالها ؟ افلا يعني الدخول في صراع جديد  
مع المقاومة تعظيم شتاتهم واظهارهم بظهر  
من لا يستغنى عنهم والحؤول دون اجالهم من  
مواقهم ؟ ان لم يكن الامر كذلك فلماذا  
يسكت عن المقاومة اولئك الذين اعتبروا وما  
زالوا يعتبرون ان « وطنهم » — اي مصالح  
شركاتهم — دائما على حق والقائمة دائما على  
ضلال ؟ وهل سيواصلون السموت متى  
استتب لهم الامر وسنحت الفرصة ؟ أسئلة  
يفعلها جنبلاط جميعا لان الإجابة عليها سوف

« الحرية »

ولتترك جانباً بعد هذا اسطوانة جنبلاط عن  
مشروع روجز فهي خليفة بكرامي .. ولنتترك  
دعواؤه عن انهيار الحرب الشعبية وانتهيار  
اليسار الجديد ومركز والجبهة الشرقية  
وتحويل المقاومة الى جيش نظامي .. فيبقى  
هذا الكلام سمعناه كثيرا من الداعات الهزمية  
وبعضه الاخر يسمعه من يشاء من صموت  
اميركا . لنبق حيث نحن وحيث هو جنبلاط ،  
هل يصعب علينا ، بعد ما قلناه ، ان ندرك  
لماذا يجهل جنبلاط نفسه في حلف جانب من  
هنا وتحويل جانب من هناك في الوضع اللبناني  
الراهن ؟ ابدا . ان جنبلاط يقوم بواجبه في  
تجميل وضع هو جزء منه . وهو يبتكر له  
الحاسن لينبت انه قابل للتصديق — بتركيبة  
الراهن — وان له — اي لجنبلاط — اليد  
الطولى في تصديقه . هكذا تسمى المسألة  
برمها محصورة بتقلب وجوده على الحكم  
بعضها كالج ينفي الفلاس منه وبعضها نير  
ينفي الحظا عليه . ويكرن المنوان — البرنامج  
الذي كان جنبلاط ارضه لميلاته هو التالي :  
« انتخبوا كمال جنبلاط وولوه عليكم فستقيم  
امورك » . لكن التسليم بهذا البرنامج يقتضي  
تصديق تصاف العقاق التي يفقدنا عليها  
صاحب البيان .. ونحن نعلم حق العلم ان  
نصف الحقيقة هو كل نقيضها .



## تعايش على موارد قانون العمل عن العقوبات

**نشرت الجريدة في عددها الأسبق مناقشة المواد المتعلقة بالعقوبات (أو الغرامات) التي يفرضها رب العمل على العمال وقد تضمنت إحدى مواد القانون - كما أورنتها الجريدة - إشارة إلى أن الغرامات تخصص بتمامها «للاعمال الثقافية دون سواها المنشأة لمصلحة الإجراء وفقا للقواعد العامة التي تحدد بقرار من وزير الاقتصاد الوطني» .**

وقد أغفل المقال الإشارة إلى قرار وزير الاقتصاد الصادر في عام ١٩٤٩ الذي يشرع بالتفصيل بحقيقة انتقال الغرامات ، وتقدم فيها إلى نص المادة ١ - ١ إذا مرض هو أو أحد أفراد عائلته بمرض يستوجب علاجاً سريعاً وتضمن حالة المرض الأضرار غير الناتجة عن المهنة وطوارئ العمل .

المادة ٢ - بتقرب على رب العمل أن ينشئ في مؤسسته صندوقاً خاصاً لحفظ هذه الغرامات يخضع لرقابة مفتشي العمل لدى مصلحة الشؤون الاجتماعية .

المادة ٣ - تتولى إدارة هذا الصندوق لجنة مؤلفة من رب العمل أو من يتدبى ومن ممثل عن المستفيدين وآخر عن العمال على أن يمثل هؤلاء المستفيدين والعمال أكبرهم رتبة وعند المساواة اقدمهم خدمة وسناً .

المادة ٤ - يمكن لكل مستخدم أو عامل قس في الخدمة أكثر من ثلاثة أشهر أن يستفيد من هذا الصندوق في الحالات الآتية :

١ - إذا مرض هو أو أحد أفراد عائلته بمرض يستوجب علاجاً سريعاً وتضمن حالة المرض الأضرار غير الناتجة عن المهنة وطوارئ العمل .

٢ - إذا توفي أحد أصوله أو قروجه .

٣ - إذا كان متزوجاً وبالعاجلة إلى نفقات الولادة .

٤ - إذا تزوج وكان بحاجة إلى نفقات الزواج .

تلك أهم المواد التي تضمنها قرار وزير الاقتصاد فيما يتعلق بالغرامات .

يبقى الإشارة إلى المادة ٩ من القانون التي تنص على «أن كل مخالفة لهذا القرار تقع تحت طائلة المادة ١٠٧ قانون العمل والقوانين المرعية الإجراء» .

وتنص هذه القوانين «المرعية الإجراء» على أن من يخالف أحكام قانون العمل والقرارات المنخدة لتطبيقه يعال إلى المحاكم ويصاحب عن كل مخالفة لوحدها بغرامة تتراوح بين ١٠٠ ليرة و ١٠٠٠ ليرة فنيانية وبالحبس من شهر إلى ثلاثة أشهر وتضاعف العقوبة عند التكرار خلال سنة » .

بالطبع بقيت الدولة ، بقضائها ووزارة شؤونها الاجتماعية صامتة عن هذه المسئلة المضبوحة التي ما زال العمال يتعرضون لها منذ عام ١٩٤٦ أي منذ ٢٤ عاماً .

ذلك أن الدولة ، مهما تغيرت المهود ، هي دولة الرأسماليين الذين يسرقون حقوق العمال ، ولأن نضال العمال هو وحده القادر على انتزاع حقوقهم المشروعة من براثن الرأسماليين الشرهين .

وإذا كانت الغرامات تنفق كلها لمصلحة العمال فما هي مصلحة أرباب العمل في فرض الغرامات؟ إن الغرامات هي إحدى الوسائل التي يستخدمها رب العمل لأهداف العمال فهي صورة من (علاقة السيد بالمدود) التي تربط الرأسمالي بالعمال ، والتي تبقى ما رضخ لها العمال .

## بلدية بيروت تقطع لقمة العيش عن أصحابها لتشتري مداليات برونزية

إن محافظ مدينة بيروت وأعضاء مجلس بلديتها لم يتفكروا الأسبوع الماضي ، من كثرة مشاغله واستقبالهم للضيوف والزوار الكرام ، أن يدرسوا مطالب عمال التنظيف الذين ما زالوا يتفكرون الوجود من سنين لتثبيتهم وزيادة أجورهم . وبعد جلسة صاخبة نالت اهتمامهم توصلوا إلى قرار هام جداً وهو التالي :

« شراء ٢٥٠ مدالية برونزية مع عمل جلدية لها وفقاً لتصميم صار الاتفاق عليه مع ست لوحات فاخرة لتزين قاعة المجلس البلدي ، على أن تقدم هذه المداليات للضيوف والزوار الرسميين في بعض المناسبات » . وتم التوصل إلى تخصيص مبلغ « ٦٥٠٠ ل.ل. بصورة أولية بالاتفاق مع صاحب العرض .

## القائمة الثانية بتبرعات قراء « الحرية » لمساعدة المدرس عبد الطيف عياد المهذب بقطع ساقيه

فيما يلي نشر القائمة الثانية بتبرعات القراء لمساعدة المدرس الفلسطيني الشاب عبد الطيف عياد ببلغ ٢٥٠٠ ليرة لبنانية للتمكن من السفر إلى إحدى الدول الاشتراكية لمعالجة مرض خطير في ساقيه :

القائمة الأولى ( نشرت في العدد الماضي )

جميعه هونين الخيرية - ٥٢٤ ليرة

برج حمود - ١٠٠ ليرة

عن الشاب المناضل الروحم فايز محمد القادري ١٠ ليرات

نبيل فوج ٥ ليرات

فيما يلي نشر القائمة الثانية بتبرعات القراء لمساعدة المدرس الفلسطيني الشاب عبد الطيف عياد ببلغ ٢٥٠٠ ليرة لبنانية للتمكن من السفر إلى إحدى الدول الاشتراكية لمعالجة مرض خطير في ساقيه :

القائمة الأولى ( نشرت في العدد الماضي )

جميعه هونين الخيرية - ٥٢٤ ليرة

برج حمود - ١٠٠ ليرة

عن الشاب المناضل الروحم فايز محمد القادري ١٠ ليرات

نبيل فوج ٥ ليرات

## مؤامرة على صيادي الأسماك في ميناء طرابلس

مساء الغيبس الماضي أعلن الصيادون في ميناء طرابلس الاضراب احتجاجاً على الاعتداء الذي تعرض له فريق منهم من قبل مفزة مكافحة الصيد بالبنانيات في الميناء .

يؤكد الصيادون يختلفون في شأن الاعتداء مؤامرة استهدفت عناصر بارزة من الصيادين دبرها المسؤولون عن المفزة لتصفية الحركات بالبنانيات ( الترينجية ) . ويؤكدون أيضاً أن المسؤول المذكور نفذ المؤامرة لعلاقته بفتح « الترينجية » إذ اقتاد ، بعد اغتيال حادث مع صاحب زورق يعرف سلفاً أنه ليس « ترينجيا » ، اثنين من الصيادين لركز المفزة في المهري بعد امداده بقوة كبيرة من رجال المفزة ١٨ ونفذ اعتداء بالضرب عليهما نالا بعدهم تقارير طبية .

يقول الصيادون إن علاقتهم بشايف فحاج بهذا المسؤول بعد تعاون طويل معه نتيجة مطالبتهم الدائمة بنقل المفزة من المهري إلى ميناء طرابلس مرتج « الترينجية » حيث تسهل رقابة

## دكة للعالم جديدة في « الدكوانة »

عندما نتكلم عن الحرية والنظام الحر في لبنان نتراكم في مخيلتنا جميع اساليب النهب والسرقة وأنشع انواع الاستغلال والاستثمار . وعندما نتحدث عن مؤسسات دولة الحرية ، لا يسعنا الا ان نخص بالذكر المدارس الخاصة التي تفدق عليها السلطة من كرمها ونعمها ما تيسر .

فهي منطقة الدكوانة - مقابل مدرسة الصنائع والفنون وفي الطابق الأرضي من بناء حصص يكون موقفا للسيارات ، سمحت بلدية الدكوانة والتنظيم المدني بالطبع ، باعطاء وزارة التربية . ان أعلى رتبة بين المدرسين حوالي ١٢٥ ل.ل. ولكن احدهم ك.ت. اتفق معه على أساس « ١٧٥ » ل.ل. لأنه يحمل شهادة البكالوريا القسم الأول ، لكن هذا المدرس لم ينعم إطلاقاً بهذا الراتب وبدأت مضايقاته من قبل صاحبها المدرسة كل يوم شرط جديد . وأذاذ لأسباب وهمية ما عدا حسم أسابيع بأكملها واختلاف الاعذار ، وتوصل أخيراً إلى الاستقفاء عنه بحجة أنه « مش مشويفه » ، وبالتسبة للطلاب فقد ضم الصف الأول تكميلي والصف الثاني التكميلي الثاني إلى غرفة واحدة ليوفر عليه عدداً من المدرسين ، فالطلاب الآن يحتجون على هذا الوضع ولكن ما العمل فالصف الأول من الصف الدراسي قد مضى « والي صا صا » أهم أن لا تخف من نسبة أربا المكان وعلى الطلاب أن يخطو بالسرور والسلطان حتى ينتهي وزير التربية من محاضراته الفلزيونية وزياداته .

## بلدية طرابلس في خدمة البورجوازية والقطاع السياسي

منذ عام ١٩٦٧ رصنت بلدية طرابلس مبلغ عشرين ألف ليرة لشراء كتب مدرسية توزع على الطلاب ، اعتبرته تلبية لطلب اتحاد طلاب المعارف في طرابلس وشعورا من الطلاب المحتاجين .

والذي حدث ان البلدية لم تستطع « المشروع » لتاجر كتب ، قيصاي محلة من جماعة « الاقدي » ، تعاقدم معظم مدرء المدارس لتزويد انواع مريحة من الكتب بغض النظر عن ثمنها . اشرف على التوزيع :

أولا : هؤلاء الأفراد حيث تكلمت ولاياتهم وعلاقاتهم السياسية في عملية التوزيع ، والطلاب في كل مدرسة تقريباً يعرفون ذلك جيداً .

ثانياً : تكلم طلابي تابع للمخابرات والقطاع السياسي اوكلت له مهمة تخريبية ضمن الحركة الطلابية ومنح رعاية البلدية فأسفرت له بيتا للطلبة ، الطلاب يرون فضائح هذا التكتل في عملية التوزيع :

● التوزيع تم تكريس سيطرة التكتل وللمة الانتصار والأولام لقصر الاقدي .

● عشرات القوانين صرفتها البلدية لعناصر التكتل دون ان توزع كتباً تقاسمها مع التاجر المذكور . هذا الأخير يوقع على غواير وهمية دون أن يسلم كتباً ويضمن له حصته في السرقة .

في هذا العام بعد أن فتحت نهائية الحركة الثقافية الطلابية في طرابلس ، قررت البلدية إنهاء عملية التوزيع بما هي عجز الخزانة ! بينما ما توقف مشروع الخمسين ألف ليرة منح دراسية للخارج : فهد تصرف على ابناء البورجوازية وحلفاء القطاع السياسي الانتخابي .

شارع الحمصاني ، متفرع من شارعي بشارة الفوري وعمر بن الخطاب بنقطة المسامية - محلة رأس النبع - بناية فؤاد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ - ص.ب. ٨٥٧ بيروت - لبنان

مكتاب الإدارة ياسر نعمة والتحرير

الدير المسؤول حسن فخر

صاحب الامتياز محسن إبراهيم

الحري

## بعد زيارته للعتاهرة وتصريجاته في لندن الملك حسين يقوم بجمرة « مبعوث مصري » إلى واشنطن

الأميركي المقرر في أزمة الشرق الأوسط كانت وما تزال خطاً ثابتاً في السياسة المصرية . ويبدو أن القاهرة التي تعول كثيراً على ما يمكن أن يعمله الملك حسين في هذا السبيل ، تحاول أيضاً الوصول إلى العاصمة الأميركية من طريق آخر . فرحله حسين الشافعي المقرر إلى يوغوسلافيا يمكن أن تفتح خطاً للحوار مع واشنطن عبر تينو ، من شأنه أن يبرز مهمة الملك حسين ويحيطها بضمانات أقوى .

والدور الذي يمكن أن يلعبه تينو ليس جديداً عليه أو على واشنطن والقاهرة . فقد سبق له وسمى مع أميركا أكثر من مرة ، وكان له ضلع كبير في ترتيب مسألة انتقال مصر من موقف التحفظ تجاه قرار مجلس الأمن ، إلى موقف التأييد الكامل للقرار « نصاً وروحاً » . كما لعب تينو دوراً معروفاً في قضية غولدمان الذي كان مقرضاً أن يزور القاهرة ولكن الظروف لم تكن مؤاتية آنذاك لما هو أكثر من إقائه بالحصن الثاني في الرباط .

وبانتظار عودة الملك حسين من رحلته الطويلة « حول العالم » يتجه المسرح العربي أكثر فأكثر لؤتمر قمة يفترض فيه أن يبت بالكثر من قضايا السياسة العربية الرسمية هذه المرة .

## جميعات عمومية للطلاب في الجامعة اللبنانية

تعد في كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ١٢-١١-١٩٧٠ جمعية عمومية سوف تناقش مسائلين :

١ - تعيين موعد الانتخابات لمجلس فرع الاتحاد في الكلية وانتخاب لجنة للإشراف عليها .

٢ - مناقشة تقارير الهيئة الإدارية عن أعمالها .

كما تقرر أن تعقد في معهد العلوم الاجتماعية جمعية عمومية نهار الأربعاء في ٩-١٢-١٩٧٠ لانتخاب لجنة تشرف أيضاً على انتخابات مجلس فرع الاتحاد في المعهد .

## الدرس في اليوم

## قصة إعلان روتسيلر من « القضايا المعاصرة » إلى رسالة أبراهام هافيث !

مثل هذا الأمر الأساسي دون أن يكون قد توصل مع السادات إلى موقف مشترك حول ضرورة عقد القمة العربية ودوافعها وجدول أعمالها . وكان الملك قد صرح سابقاً بأنه يقترح عقد القمة العربية من أجل بحث موضوع أساسي هو موضوع الدولة الفلسطينية . وإذا كان قد استبدل في تصريحه الجديد عبارة الدولة الفلسطينية بعبارة القضية الفلسطينية ، فإن ذلك لا بد أن يكون نتيجة رأي أيدته القاهرة في أن تأتي القمة شاملة في إيجاتها لمجمل الموقف العربي وعلاقاته الدولية والرحلة الرائحة من جهود الحل السلمي ، بحيث تكون مسألة القضية الفلسطينية جزءاً من جدول أعمال المؤتمر وليس البند الوحيد فيه .

والنقطة الثانية - التي تطرق إليها الملك هي قوله أنه سيحدث باسم الأردن ومصر عندما يجتمع إلى الرئيس تكسون ليبحث معه في أوضاع الشرق الأوسط « ... لأن مواقفنا واحدة » .

وليس غريباً أن يتسارع التحرك السياسي المصري على الصعيد الدولي خلال هذا الأسبوع والأسابيع القليلة المقبلة . فالقاهرة تبحث الآن - وقبل أن يحل الخامس من شباط بوقت كاف - عن مخرج توفر إمكانية تهديد وقف إطلاق النار من ناحية وتحريك مهمة يارنغ ولو بصورة أولية من ناحية ثانية . وهذه المخرجات ترتبط أساساً بمدى القدرة على تلمين موقف واشنطن التي تحمل « مفتاح الموقف » بيدها على حد تعبير محمد حسنين هيكل . وتلك نظرة إلى الدور

وليس هذه هي المرة الأولى التي يلعب فيها حسين دور « المبعوث المصري » لدى واشنطن . إذ سبق له أن تحدث « باسمه واسم مصر » مع الرئيس نيكسون عام ١٩٦٩ عندما طرح مشروعه الشهير ( المؤلف من ثمانية نقاط ) تطبيقاً لقرار مجلس الأمن . وعندما جوبه آنذاك بحملة شعبية عربية أطلقتها المقاومة الفلسطينية ضد « سارح إلى القول أن المشروع السعدي بطرحه لا يمثل وجهة نظرهم فقط بل يعكس أيضاً مواقف الرئيس عبد الناصر .

والحقيقة أن القاهرة ، في حرصها الدائم على تشديد علاقتها بالملك حسين منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ حتى الآن ، كانت ترمي - فضلاً عن منه من أن ينفرد بتسوية لحسابه - إلى إبقائه احتياطياً يمكن الإفادة منه في فتح أبواب الحوار مع واشنطن عندما يغلقها تازم العلاقات بين الطرفين . هذا الخط القاتل في علاقة القاهرة بالملك حسين وحرصها على إبقائه نافذة مفتوحة على أميركا يعود - كما أعلن حسين ذلك مرة ولم تكن له المصادر المصرية - إلى الأيام الأولى لما بعد هزيمة حزيران ، آنذاك ، وفي موجة قطيع العلاقات الدبلوماسية وبين معظم الأنظمة العربية وبين الولايات المتحدة وبريطانيا « استتار » الملك حسين الرئيس عبد الناصر في ما يتوجب عليه عمله فأنه الجواب

رغم اقتضاب البيان المشترك الصادر في أعقاب محادثات الملك حسين والرئيس أنور السادات وأعماله الإشارة إلى أمور رئيسية يفترض أنها كانت مدار نقاش ، فإن تصريحات الملك في لندن - ومنها تعليق « الأهرام » - على مهمته في واشنطن - قد أتت تكشف جوانب هامة مما بحثه الطرفان وأغفل البيان الرسمي ذكره .

لم يتضمن حديث الملك بالطبع أية إشارة واضحة إلى كيفية التي جرت بها تسوية « الأزمة الصامتة » التي كانت قد نشأت بين القاهرة وعمان في أعقاب تشكيل حكومة وصفي القل - ولكن مجرد صدور البيان المشترك وانطلاق الملك بعده إلى الخوض في موضوعات شديدة العلاقة بسياسة مصر العربية - والدولية ثم اللهجة الودية التي تطرقت من خلالها « الأهرام » إلى الحديث عن رحلة حسين ( دون أية إشارة إلى القصور السابق ) كل ذلك كان يوحي بأن السادات وحسين قد تجاوزا الخلاف المارضي الذي نشأ بينهما بعد مجزرة أيلول .

والواقع أن الطريقة التي « فجرت » بها القاهرة أزمة الصامتة مع النظام الأردني في الأصل ، كانت تطوي على قصد واضح لبقاء كل الأبواب

## اجتماع اللجنة المركزية لحركة المقاومة

خلال الأسبوع الماضي عقدت اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية أول « اجتماع كامل » لها منذ انتهائهم أحداث أيلول الثالث . ورغم انضمام اللجنة لم نشر أي تحديد رسمي لبرنامجهم حول الأعمال ، فمن المرجح أن تكون مسألة « العلاقات بين الخطات القتالية » قد استغرقت القسم الأكبر من وقت الاجتماع .

وكان أمام اللجنة في هذا المصداق عدة أهمها :

أولاً - الخطوات التي اتخذتها على الأرض تحت شعار « توحيد العمل القتالي » منذ أحداث أيلول حتى الآن . وهي خطوات تم الكثير منها بصورة « عفوية » ولم تخضع لأي نقاش مسبق بين أطراف المقاومة بحيث يمكن اعتبارها جزءاً من صيغة عامة وأضحية بتعدد بموجبها مستقبل العلاقات ضمن حركة المقاومة .

ثانياً - وجهات النظر المتعددة التي أيدت خلال هذه الفترة من جانب أطراف المقاومة حول مسألة الوحدة الوطنية : تصريحات « أبو عمار » ، تقرير الجبهة الشعبية الديمقراطية ، ومواقف الجبهة الشعبية .. الخ . وهي وجهات نظر تتباين حول قضايا عديدة .

وإذا كانت مسألة العلاقات بين الخطات القتالية قد شكلت محور أبحاث اللجنة المركزية في اجتماعها ، فإن النقاش لا بد أن يكون قد تطرق إلى المسائل السياسية الرئيسية التي سوف يشكل الاتفاق ( أو الاختلاف ) عليها عناصر مقرر في صياغة مستقبل العلاقات نفسها .

ومن بين هذه المسائل السياسية الرئيسية تأتي في الطليعة : (تجريد) أيلول الأخيرة ، وتقضية الدولة الفلسطينية التي تحاول جهات عربية ودولية عديدة جر المقاومة إلى التبول بها ، ثم قضية العلاقة بين حركة المقاومة والأنظمة العربية خلال هذه المرحلة .

وستحاول « الحرية » - في عددها القادم - العودة إلى هذه الموضوعات في ضوء ما سوف يعلن أو يعرف من نتائج اجتماع اللجنة المركزية للمقاومة الفلسطينية .



وقف اطلاق النار المؤقت .. هل يتحول إلى هدنة دائمة؟

نضع مقررات روجرز ونفاوضات ياروفغ امام طريق مسدود في مرحلتها الاولى على الأقل، ويشير من ناحية ثانية الى المحاولة التي سوف تبذلها تل ابيب لتكسب وقف اطلاق النار آلية مسئلة نسبيا عن المفاوضات وقضاياها بحيث يصوغ ممكنا ربطه بقرار وقف اطلاق النار الاصلي المتخذ عام ١٩٦٧ وتحويلة الى جزء من التوازن العسكري على القارة .

وإذا كانت تلك هي وجهة الموقف الاسرائيلي فما هي العوامل التي قوت قبول مصر ( والاتحاد السوفياتي ) بتأجيل وقف اطلاق النار ؟

المخرج من « حرب الاستنزاف »

هذه المصائر بلفت ، بالإضافة الى تدمير  
العديد من المقاتلات ، أكثر من أربعة آلاف  
قتيل وحشرين ألف جريح خلال شهري حزيران  
وتشرين الثانيين . ذلك كله كان يحصل من الخسائر  
في حرب الاستنزاف بالويرة نفسها ابرأ بطوري  
على تكاليف باهظة لا قبل للقضاء المصري  
بفتحها . فالخسائر البشرية والمادية المتعاقبة  
في « حرب » يدو وضعا أن الخارج مسدودة  
أمامها ( وهو امر غير الرئيس عبد القاصر  
بتوضيحه في خطاب الثالث والعشرين من تموز  
امام المؤتمر للحداد :للتضاركي ) يمكن  
أن تولد مضاعفات ليس من السهل تلويطها في  
دفع يجري اعاده سياسيا واقتصاديا  
لحل السلمي ، للحرب الطويلة الأمد .

السلام التي ينبغي الانتهاء إليها من ناحية ثانية .

فهل كان الطرغان ، المصري والسوفياتي ، يضمنان ذلك كله في حسابهما ؟ وإذا كان الجواب بالإيجاب فهل أحداث ما بينهما في تلك المرحلة الآن هو إكراه كبير في طبيعة التوازن العسكري على القارة بضع مهاد لا مكانية استنفاد القتال بين طرفين يستطيع كل منها الحيلولة بخسائر ماحضة بالطرف الآخر ؟

بكلية أخرى ، هل كان التخطيط المصري السوفياتي المستند في نموذج الماضي ، قد تجاوز نهائيا أفراسه إمكانية الاستمرار بهـ حرب استنزاف الصمود ـ بعد أن كشفت تكاليفها الباهظة . وبما يتجهنحو أقالمة وضع عسكري قادر على انتقاء هروب استنزاف اسرائيلية

وعلى الفتاوى أيضا من مواقع قوة ؟  
وإذا كانت تلك فعلا هي عناصر التخطيط  
المصري السوفياتي المسجد ، إذا يعني ذلك  
أن القبول بوقف إطلاق النار كان مدخلا لهنة  
دائمة تصبح شبكة الصواريخ على الضفة  
الغربية للقاء أحدهما وسائل حمايتهـــــــــــــــــا  
وتدعيمه .

على أي حال ، ومهما تكن طبيعة الدوافع  
التي حركت الحجتين في موسكو قبل خمسة  
أشهر ، فإن ما جرى بعد اكتشاف مسألة  
تركيب الصواريخ قد أبدى تعذرا للوجهة التي  
تضير إليها : وجهة اكتساب وقف إطلاق النار  
جزري مستقلا نسبيا عن تعارض مخاوفات  
الحل السلمي ، ومرتبطا بحد أكثر بعوامل  
التوازن العسكري الذي لم تقتصر تطوراتـه  
على الجانب المصري بل شملت أيضا الطرف  
الإسرائيلي ، وهو امر كان من المستحالة  
توقعه .

### نحو هدنة دائمة ؟

ولم تنتظر حكومة تل أبيب أكثر من خمسة أيام — بعد تنفيذ وقت إطلاق النار — حتى كانت فولدا مالتز تعلن أول احتجاج إسرائيلي على «غرق» بحر لوفت أطلاق النار بعد أن أخذ مناصبه بمقر بوزارة الخوض في هذا الموضوع أمام الكنيست ..

وإذا كان الخلاف قد بعد — طيلة شهر — اب المائي بين التكتل الإسرائيلي الحاكم حول مسألة تل ينبغي الانسحاب من مفاوضات يارنغ ( كان دايان يتزعم الاتجاه المصلح الهادي بالانسحاب ) فإن مبيع التل قد انفتحت على أن الظهور المبكرى للمرعى على

الخط الفورية للقناة يسري على حكومة

الولايات المتحدة أن تبادر الى تزويد اسرائيل بمسكوبا بما يحتاج من اسلحة فتحتها -تحت مسمى قيادة دايدان- وحين انصر الاجراء المتخشب -تحت مسمى كوتيه من القوافل- بلغ الضغط الاسرائيلي على الولايات المتحدة لروته . وهكذا تحولت المخطئ والمخطئ ، التي كانت تروى حتى مطلع ايلول ان القوفية يجب ان تعطى في جميع الاحوال لجهة يارونج ، الى موقف الجنبى اعتراضات دايدان ومطالبة . والحقيقة ان الضغوط التي قادها وزير الدفاع الاسرائيلي لم تنهض سوى . بل ان المعلومات التي كفتها الصحافة الاسرائيلية والاميركية خلال شهر تشرين الثانى كانت لتؤخذ الى اى مدى تصادم الخط البياني للنوع العسكرية الاسرائيلية ردا على عملية توسيع شبكة المصواريخ الصرية .

يوما الأولي من وقف إطلاق النار) وبأوصاف عسكرية قادرة على الحركة في هذه المصواريخ الصرية، وإضافة إلى أن على جمل الطرف الآخر يفكر الفد مرة قيل الانضمام على استئناف حرب الاستنزاف.

وإذا كان الخصم من تشرين الثاني قد أقبل ومهمة يابونج تخطط في دوامه من الاتصالات القيمة، والاتفاق السياسية بدو يستمدوه من أمام مشروع ورجز، فإن عوامل التوازن العسكري المستجدة على القاع في التي ترضت تعيد وقف إطلاق النار وهي التي فرضت الإطراف المعنية أن اتصاد قرار عسكري بدأ ولكنه مقنوع الصلة بالاعتد السياسي السائد.

فلم يعد صف الجبهة الحرية، وقد زودت بشبكة مستطع منظورة، أشبه بنهره عسكرة يستطع الطيران الاسرائيلي القيام

ولم يعد شعار حرب الإنسترافة بقادر على  
أن يوفر للقامع المصري مخرجاً من حالة الركود  
التي فرضت عليه في ظل «القامع الموهن»  
فحرب الإنسترافة كلفتها القاتلة . وهنا فضلا  
عن المصاعف السياسية التي يمكن أن تولد  
عنها في الجيش وخارجها ، باتت تصطبغ  
بجدار عسكري إسرائيلي استعبد بتماركسه  
الولايات المتحدة تماسكه ونفوقه التقليدي .  
ومن هنا ، ومن فوق كل الفضل السياسي  
الذي تجسدت عنده مبادئه وأخلاقه مشرع  
روجرز ، لم تجد الأطراف المعنية باتفاق و  
أطلق النار امامها ما تفعله سوى تبييد  
الإتقان ، ذلك كان بالمصلحة لها « أهون  
الشروع » .

وإذا كانت القيادة المصرية قد حصلت على  
التفكير ان هذه هي المرة الاخيرة التي يمكن ان  
توافق فيها على التمسيد وانها اذا لم يطرأ جديد  
على المفاوضات فسوف يشهد الخامس من  
شباط المقبل انفجاراً مدوياً للموقف العسكري،  
فإن الفلكات - كما بلغ تورطها - ليست هي  
التي تفرق مسائل الحرب والسلام في النهاية .  
إن ظهور النوايا العسكرية على القناعة ،  
حيث يفضي الاتحاد السوفياتي في تدعيم  
الجهة المصرية بما يجعلها صعبة الإختراق في  
وجه أطرافها انجليزية، بحيث تضع الولايات  
المتحدة مسؤوليات سلامها وتفرقتها القسرية  
بمنصف اسرائيل ، ان هذا التطور يفسر نحو  
أقلية نوع من « توازن الرعب » سوف يجعل  
من تحويل موقفه ضد اطلاق الرماح الوقت التي حذلت  
ناتمة الحرب - زما الوحيد - من « حرب

استأنفوا، ثم بعد وأضاحها بين ستمين  
الأخر،

كذلك يبدو الوضع العسكري وكأنه يسير  
معا نحو اكتمال مجرى مستقل نسبيا عن  
شؤون المفاوضات السياسية وشجعناها  
نجاحاتها وعوامل فشلها، ذلك أمر تاکسي  
الخاصين من تشرين الثاني الفائت، ومستم  
المرجع أن يتأكد مرة أخرى في الخامس من  
شباط القادم، ولذلك يسارع دايان منذ اليوم  
إلى العناية بوضع اجتيدية لوقف إطلاق  
النار تنظم شؤون الوضع العسكري (العسكرية)  
صورة تأخذ مضامينه المراهنة والجديدة يمين  
الاعتبار، و13 كاردايان يحاول ذلك أربعين  
استجابته لحظ التطورات التي طرأت على-

— البنية على الصفحة ١٥ —

نظمت الجبهتان المقاتلتان  
في الخليج العربي لقاء دارت  
بمناخه محادثات حول قضايا  
التمصال الوطني في المنطقة .  
وقد اصدرت الجبهتان في نهاية  
المحادثات بيانا مشتركا جاء  
به :

«... ترى الجيهاً بأن منطقة عمان والخليج العربي تواجه مخطأ إمبرياليا واسعا لاحكام قبضة الإمبريالية والاسر الاطليعية والاحتكارات المترويلة على هذه المنطقة واحكام ربطها بحجلة السوق الرأسمالية العالمية والاستعمار الجديد بالاساليب الجديدة تختلف في نوعيتها عن الاستعبد القديم الذي اتبعه الاستعمار البريطاني طيلة احتلاله للمنطقة .  
... ان الاستعمار البريطاني بامتلاء الانحياز

ترتيب الأوضاع المهرئة التي خلفها بنفسه ورعاها طيلة فترة عمله وليس من الممكن أن يكون في قدرة المتهمل والاسر الطاغية التي لا ترون أبعد من انقلابها أن تتجاوز مصالحها الطبقية الضيقة وأن تعمل لخدمة شعبها وتقدمه، ومن هنا فإن لبرنامج الاتحاد بكل ما تقدمه من إمكانات جديدة للمستمر لإحكام قبضته لا يمكن تحقيقها عن طريق الأساليب الطاغية المهرئة. إن الاستمرار البريطاني الذي أبقى عمان في حالة شديدة من التخلف والجهل قد

وجد ضرورة تغيير الميول السعيد بالمعيار  
قايوم والنحو من الأسلوب الاستعماري القديم  
الى أسلوب الاستعمار الجديد في هذه القطعة  
اثر امتداد الثورة المسلحة الى عمان الداخل  
والاكتابات الهائلة التي طرحتها لانهاء الوضع  
الاستعماري الرجعي العفن .

... ان المجهين ان تشجب ان هذه التحركات  
الايديالية والرجعية في عموم النطقة تجدان  
بان اية خطوة يخطوها المستعمر انها تقدم له  
مزيدا من الازياح ومزيدا من احكام القيصرة على  
مقدرات شعبنا وحرية رغم كل المظاهر  
الشكلية التي قد يمتاز عنها تحت شدة  
الاضطراب التي توجهها الحركة المؤنسية وتورثها  
السلطة .

نرى الجيهان ومن خلال استعراضهم  
لجمل التطورات التي تشهدها ساحة عمان  
والخليج العربي وطبيعة المرحلة الراهنة  
والأوضاع السبئية والقرية التي يعيشها  
شعبنا ، ان منطلقنا لا يزال يمر في مرحلة  
القرار الوطني وإن مسؤولية هذه المرحلة  
واجبتها وتتحقق الجزاء المطلوبة انما  
تقع على عاتق كل القوى الوطنية فسي  
السلامة .

وانطلاقاً من الإيمان المشترك بضورة  
القضال القاسي والطويل الأمد ضد الاستعمار  
وأعدائه وضرورة تبني كافة أشكال  
القضالية ضد مصالحة وعلاقة في الحقيقة  
واعتماد العنف المسلح طرقاً أساسياً لتحقيق  
مهماته مرحلة التحرير الوطني فإن الجبهتين  
تبدوان كل القوى الوطنية في ساحة معارك  
والفلاح العربي الى اللقاء في جبهة وطنية  
معرضة لظلم المستعمر وإنهاء الأحكام  
الاستعمارية وإقامة نظام وطني وتطبيق  
كافة المبادئ المطالبة في هذه المرحلة.

نرى الجبهتان ضرورة التحرك السريع  
والمرمى لعمل القوى الوطنية المخلصة

مواقف موحدة لجهتي الكفاح  
المسلح في ظفار وعمان

وضرورة تطوير أشكال النضال ضد المستعمر واعتماد الانتقال من مواقع مختلفة المسمى مواقع ارتقى تستطيع الحركة الوطنية ان توجه نضالها ضد المستعمر ومعالجة . ان على نضال الحركة الوطنية ان يمس النضاليات الاساسية التي تعيش منطقها وان تصل لحسم هذا الانتقال لصحة الجماهير الوطنية في هذه المرحلة . واتلواهم النضال المشترك والمزاحم الذي يفرضه كلا الجبهتين في الطبقة ونظرتها الموحدة الى كل اقتتباب السياسية والنضالية تؤكدان لجماهيرنا الواعية ولكل الزناني وهذه الجبهتين والتزاماتها المشتركة في تصعيد النضال المسلح ضد المستعمر ومعالجة والتنسيق بينهما في كل الميادين السياسية والعسكرية والعمل على تحقيق النضال المطلوب ضمن خطوات مبرمجة وواعية لكل متطلبات النضال وطريقه .

... ان الجبريلية العالمة والمرجعية في  
الحققة تخططان لاجهاض الحركة التقدمية في  
عموم منطقة الجزيرة وتضعان كل الاكبات  
على ان يجب ان تسخر اصلحة شعبنا للاءاء  
الحالة القويرة في عموهم الجزيرة .  
وقد شهدت منطقنا في الازنة الاخيرة تحركا  
رجحيا يكشفونها يستهدف الثورة المسلحة  
والارواض التقدمية في جمهورية اليمن الجنوبية  
الشعبية بعد ان حقق انتصارا مؤقتا في  
اليمين الشمالي .

... ان الجبهتين تدعوان كل القوى التقدمية الى اغتيال هذا المخطط الرجعي والضرب بيد من حديد على كل من يتصلو له نفسه للصلب بعقرات الجماهير . كما ان الجبهتين تؤيدان وتقاتلان بحزم في صف الحكم التقدمي في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في نضاله ضد التدخل الامبريالي في الخطوات التقدمية في الداخل وفي موقفه الشرف والنشاع من ثورتنا المسلحة في المنطقة .

ترى الجبهتان وامام الخطط الامبريالي  
الواسع والذي يستهدف انتهاء الحالة الثورية  
في عموم الجزيرة ، ضرورة القضاء السريع  
بين الفصائل الوطنية في الجزيرة لاقامة  
جبهة وطنية ديمقراطية تستهدف اسقاط هذه  
الانظمة الاوتوقراطية المهترئة والمعملة والرد  
الموحد على كل الخطط الامبريالي الرجعي .

ان الجيئين ومن خلال استعراضها  
لجلد الوضع الثوري العربي، تكونان تاييدها  
الاطل بالمقاومة الفلسطينية وتبذان بشدة  
بالحوالات التصوية التي يقوم بها الحكم  
الرجعي المميل بال اذن مستفدا على تاييد  
عربي واسع لنجح حركة المقاومة لينتسب له  
تحقيق الصلح مع اسرائيل وتضييق الحلق  
الامبريالي اقبل على مشروع روزن -  
الجيئين تشجان الدومة المشبوهة لاقامة  
الدولة الفلسطينية . وتكونان بان تدعير  
الاراضي المحتلة لا يكن ان يتم الا بـ  
شعبة طويلة الامت تترك فيها كل الجماهير  
العربية الواعية في نضال عنيف ضد الامبريالية  
الامريكية وممثلها في المنطقة وقاعدتها  
الاساسية اسرائيل . ان الجيئين تكونان  
ضرورة الوحدة الوطنية بين الفصائل الثورية  
الفاعلة في الساحة الفلسطينية وتبدان  
الخطوات الهادفة الى تحقيق هذا مطلب  
الاساسي .



وزير التربية اليانح : درويش بدون مسبة ولا أولياء

الذي تسمى اللجنة فيه تشكيل **الاجتهاد** :  
 « **المعدل** بينا من **الدينامي** . يجب التركيز  
 على **الاجتهاد** الخينة . » هكذا : ان بيننا  
 اليه **الاجتهاد** **الدينامي** هو **الزينة** الخينة .  
 ربما لم يسمع **الوزير** ان هناك اكثر من ١٦٠  
 ألف ولد في **الدراسة** **الدينامي** خارج  
 المدرسة لان **المدارس** **الروسية** لا تستوعبهم  
 ولا يستطيعون دخول **المدارس** الخاصة **المرتفعة**  
**التكاليف** ( ١ ) . كل ما يخطر به **عليه** هو  
**الوسائل** التي بواسطتها **تستطيع** **ايدولوجية**  
**الطغاة** **السلالة** التي يقفها **ومهاجمها** -  
 على **اخذان** **الطلاب** **من** **الصف** . **في** **مخاض** .  
**الطغاة** **والاسنان** **والنفاقية** **وحسن** **الحوار**  
 وغيرها من **المهاجمين** التي **نرجوها** **اليوروجاوية**  
**التجارية** **لتحقيق** **مساوماتها** **ومصلحتها** .

لقد عكس ما يقع الوزير محاوروه ومشاهدته بنظيرته الفاتحة البكالوريا ، استعمل مثلا جديا : « لن نقبل السوربون شهادة ابتائنا من فرنسيين ياتون اننا كسي يحصلوا عليها ؟ » وماليه مطمئن الى الجواب ولكن فاته نهامت الخلل الذي لا علاقة له البتة بالمشكلة المطروحة . ان الخلل بين التفتيشيين الذين يتكلمون العربية لغة محلية وقومية يفرض مناهج التعليم عليهم لغة اجنبية هي من مقلات الاستعمار ، لا يستطيعون جبال صعوبة تنظيم التعليم بها سوى ان يرسلوا الى حيث يتكلمون الدرس بلغتهم الوطنية وبكل ان يجدوا في بلدهم التسهيلات التي تمكنهم من متابعة تعليمهم يعثرون على بقايا الاستعمار في رجالاتهم وسياستهم يشعرون القوانين لتطويقهم من جديد واماعة تدرجهم الثقافي . وماليه بالطبع هو ادخل خدام اللغة الاجنبية . واذا حصنها له اقلل المتاعج الفرنسية تستعمل اللغة الانليزية فاول جرح طالب فرنسا من اكمال دراساتهم اذا نقول شهادة باللغة الفرنسية ؟ الجواب عند الوزير .

وإذا كان التلخيص احدى ميزات مماليله  
فان الديمافوجية هي بين ميزاته الكثيرات .  
يطل علينا بتقرير الغاء المعادلات بقوله :  
« نريد ان نصنع شمبا واحدا » كيف يكون  
ذلك ؟

يكون يباقي عشرات الآلاف من الطلاب خارج المدارس ! يكون يفرض ثقافة استعمارية امتياز لقلة من أبناء العائلات ! يكون بوضع العشرات من علامة الفاشل وكالوايتري ! ( وضع معادلات ) وغيرها لتضيق تعليم جهايز الطلاب أبناء الطبقات الفقيرة والمتوسطة ! لقد كان « أجدي » يعلمه أن يكون صانعا ويقول : « نريد أن نخدم طبقة دون غيرها ، وأن نكسر التعليم لإنائها وهدم » غيمينا

١ - ان البيان الوزاري الذي استشهد به محاليه ، لا يهي إشارة بسيطة الى كيفية تجاوز مشكلة اولئك الذين لا تستوعبهم المدارس الرسمية كل ما يشهد عليه البيان لفظيا على الاقل ، هو « التشديد على نوعية التأسيس الدراسي » و « تعزيز اوضاع المعلمين » . والتأسيس الدراسي يكون كما يقول الوزير بالتركيز على التربية المدنية .

الحرية صفحة ٧



بعض الطلاب أثناء المقابلة التلفزيونية مع وزير الإنشاء غسان تويني . .

نعم ألت التحاني في تجربة الفاء التحانات  
لأول للجان من الأستاذة والطلاب كما يتأدي  
هذه للفرالات الإقطاع السياسي الفزين  
يحافظون على احتكار التعليم الطبقة  
المكثورة والسيطرة . ألت التحاني يكون  
المجري الختان والحضينة وسارقي أموال  
الغصب . بأأس ما دام الأمر كذلك أن  
يدفع مطالب الطلاب بالقول وبالأفعال  
ويقول معهم بألفاء التحانات .  
والوزير يسأل ألت قطف طلب تعميل ألت  
وتعريف بأقول أنة مع التصريح بمرح من هذ  
مخ لفة العربية بفكرنا بأيات عرب من هذ  
رحمة الله ، وأنه مع ألت تعميل ويستشهد  
بالباب الوزاري ، ولكن الوزير « ضد  
الرجال » ، وهو (ليس بأسحر) وأن القضية  
« بها لجان علماء » . فإذا أهنا ألت  
اللفظي ألت يتألف به أهنا الطبقة  
وشأوز ألت القليلون وسعيها ألى معرفة  
الأطوات ألتية ألتى يقوم بأل الوزير  
لأستاذة بخطط الأبور ألتى « الوزير ألت  
شكل منذ أسبوع لجنة أطق عليها ألسم  
ألت ألت (١) (وكما أتل عليها ألسما  
فهي مكلفة بأربعة مشروع تعميل للجان) «  
في هذ اللجنة ألت « كبار » يتألون أركان  
الإقطاع الطائفي والسياسي في هذ ألت  
وعدا ن كونهم أبعد الناس من ألت أكسل  
ألتورة ألتهم يتأنون ببأس مكري وقائي  
ألت الشفعة .

هكذا لجان وهكذا علماء سيقومون بتعديل  
وتعريب مناهج يعتبرون أولياء أمناء عليها .  
ويستبعد الطلبة والاساتذة لأنهم هم القادرون  
فعلا على تنفيذ ما يطالبون به .  
ومعاليه لا يكفي بذلك ، بل يفصح الاتجاه

١ - لجنة المهامج : شارل سعد : رئيس  
المدرسة الوطنية في الشويفات ،  
اغناطيوس مارون : أمين مر اللجنة  
الاستقبلية للمدارس الكاثوليكية ،  
عشام نشابة : المدير العام بالدراس المقاصد  
الخيرية الاسلحية ( رئيسها صائب سالم ) ،  
قاسم منصور : مدير القانونيه المايليه  
الخيرية الاسلاميه ( رئيسها رشيد بيضون ) .

وزير التربية يجتمع بطلاب لا يمثلون رغباتهم وبأحرين عربيتهم (ثقيلة)

---

الطلاب يطالبون بلجان منهم ومن الاساتذة لتعديل المناهج وتعريبها  
والوزير يعين لجنة غيبية تمثل الاقطاع السياسي والديني

يحدث في المسرح أحيانا أن  
يهد أحد الممثلين الى القيام  
بدين أو أكثر . ينتج له  
ث بناء المسرحية حيث لا  
يمرض الادوار التي يقوم  
بها ، وغالبا ما يكون نجاحه  
برا بقر ما هناك تناسق  
تنسجام بين هذه الادوار .

غسان تويني بز جميع سابقته في همداء  
الجال حين تصدر شاشة تلفزيونه مساء  
المناء ليطلب في لقاء مع الطلبة (ولو الحياة  
لدعي في لقاء : ملأته النظام الديمقراطي  
الشمعي ) أربعة ادوار اصر على توكيدها  
اعلانا وعلى اختلافها في نفس الوقت دون  
ان يضي لك تناقضها : ( ١ ) فهو الصحفي  
وهو الوزير وهو الشخص وهو المواطن .  
غسان تويني اذن هو القعد في الواحد -  
هو بغيه الجهاد والعناء ضد القصة ان لم  
يكن بطل رسالة التبريع والتقدير عند الجلاء .  
هذا القعد يتبع له ان يجهل اشياء معلما وان  
يقبل امورا يرفضها ( ٢ ) ..

واذا كان لكل مسرح جمهوره فان غسان  
تويني يعرف بدقة كيف يجتاز جمهوره هو .  
فهذا الجبل القدير والنفوق على شاشة  
التلفزيون وامام بضعة طلاب اغنياء انقضاء  
الوقت .

وأيدى من مدرسي ومعلمات من عرب فلسطين حول القضايا الحزبية حاليا بين الطلبة ، وبمقر بسهولة حين يستدجرون الى مناقشة الطلبة المظاهرين ويقولون الى موضوع سفرهم منهم حين ينتزعون وجوهه المستارة ليكتشفوا عيانه لاحتراح التعليم واقتصاد الفجسات . لذلك فهو يفضل على هؤلاء المظاهرين لجنة ودية تدمي تمثيل الطلاب (٢) بينه وبينها الفة وثقة كما يقول ، وترتبط مجموعة من مائة من الوجوه الوثيقة والتابعة بالملصق السياسي .

ولا شك أن معاليه حين يستقدم وجوها  
طلانية لم تعرف معظمها مظاهرات الثانويين

١ - في الخاتمة التلغرافية يقول محاليه :  
 «رأى الشخصي إلغاء الانتاجات» ، ثم  
 يتقدم بعد قليل خبر المدارس الرسمية للزراعة  
 «سبب خسرانها» ، ولا يلبث خلال الخاتمة  
 ان يعلن حول المدارس - مع التأكيد والإنشغال  
 - بالسرقات : ... «انا الوزير مستبعد  
 لاجراء كل هذا» ولتخته يقول حول اداء  
 من اعتبار الكالوريا الزراعية مهينة وانه  
 يتعرض للمكبولات التي تغير الهيكل ( ! ) وان  
 هذه بنظره مرحلة متوسطة : «اني اتكلم  
 كبلان» .

٢ - في أحد اللقاءات مع الطلبة بالوزارة  
ادعى الوزير انه يعلم ان الدارس الخاصة  
تستعمل كبا تفتخل من تلك التي تستعمل  
في الدارس الرسمية (١) ومن لت أحد الطلبة  
نظره الى انه بقي يكتب سنوات من الطلاب  
وتورثهم ولا يعلم هذه المسألة البسيطة -  
اجابه بسؤال : اتبين تصاصونتي كوزير أم  
كصحنى ( ١ ) ان كل دور ينفي الآخر ) وبناء  
للتعدد المذكور اعلاه استعان الوزير ان يقبل  
بجميع مطالب الفاضلين بل وتخطاهما  
٣ - هذه اللجنة فزع الطلاب انفسهم زيف  
تقبلها لهم في مظاهرات يوم الخميس ٢٧-١١-  
واجبروا الوزير على مناقشتهم علنا جميعا لان  
يالتف للجان المنتخبة من الطلاب انفسهم لم  
تتبع بعد -

لهم مقبولا - ولا يبدو ان احدا ينوي ارجاع الجنود الجزائريين الذين انسحبوا من قنصاء السويس عند وقف اطلاق النار ، الى الشرق الأوسط . ما موقف روميدن تجاه مشروع روجرز ، الذي ايدته موسكو ومصر رسميا ، ينبغي ان يدفع للنهمل اولئك الذين يصرون على اعتبار الجزائر محمية سوفياتية ، ويتوقعون استيلاء الجبهة السوفياتية على اشتادات فرنسية في المرسى الكبير ... وهو لو لم يكن مقتضا ، منذ اللحظة الاولى بضرورة الاستقلال في حفظ ان بلاده ، فان ان ما يجري على ضفاف النيل منذ ثلاث سنوات (١٩٦٢) ما اقتعه بذلك .

« لا شك أن الاتحاد السوفياتي ليس غائبا .  
فإن سلاحه هو الذي يمد الجيش والحيران .  
وقته مئات من الفتيين . لكن أراء هؤلاء  
الفتيين لا يؤخذ بها يوما . وقد قلنا لنا :  
القصة دوما معهم هي أنهم لا يأخولون بيمين  
الاعتبار أسرار الكتفة » . أما التجارة مع  
الأيديان الشرقية فما زالت متواضعة : ٢٢٢  
مليون دينار من المستودات و ٢٨٤ من  
مصادرات عام ١٩٦٩ ، على مجموع يبلغ  
٢٩٤٥ في الحالة الأولى و ٤١٥٨ في الثانية .  
وتجدر الملاحظة أن الاتحاد السوفياتي لا  
يسشارك في ميدان الحرقاء ، بأي شكل وعلى  
أي مستوى ...

« أما الولايات المتحدة الأميركية فانها تتعرض لحداد من قبل الصحافة . وسأعدها بأن رجال الأعمال الذين ينضمون بالنيولويجيون اهتمامهم أكثر فاكتر إلى الجزائر . والاضاف على رجال الأعمال الأميركيين من كل صف . ولم يبق انقطاع العلاقات الديبلوماسية الرسمية المبادلات التجارية الأميركية من أن تتجاوز بكثير حجم المبادلات مع الدول القريبة . وقد التزيت شركة « إل اسو » شراء 10 مليارات مكيلا من الغاز الجزائري سنويا ، خلال ٢٥ سنة . وتجري مبادلات مع الشركة نفسها لبناء مصنع شمشين في الجزائر ، لا ريب إلى أن تنتهي بالاتفاق . منذ اليوم ، نملك الولايات المتحدة ، تحت العلم السوفيتي ، مشكلة فعلية كبيرة ، بينما في حين مدير النيوكلول ليقوم بهمهم مقابلة تحت علم غينيا في واشنطن ...

« وتنمو العلاقات الاقتصادية كذلك مع  
تكتلتها التي تشتري الغاز ، ومع إيطاليا

الفرنسية القريبة التي لم تستجب لقرعة الجزائر  
أقامة علاقات دبلوماسية معها بعد اعترافها  
بالجزيرة الجبلية، رغم الحاح الجزائري  
الذي اليابان تلعب دورا على المسرح الجزائري  
أن ينفذها ببراءة صلب غلبة والتست  
شياء مهمتها متوقعة في إطار الصناعة  
وتكنولوجيا في أرو ... أما فرنسا فهي  
شريك: فهي تستوعب ٥٩ بالمائة من الصادرات  
الجزائرية وتصدر للجزائر ٤٤ بالمائة من  
احتاجها. وتملك الشركة التعاونية الفرنسية-  
جزائرية امتياز البحث عن الحفريات في  
في مساحاتها ١٨.٠ ألف متر مربع. تعطى  
مقدم عن رينو وبارو جزائري امتيازات  
سيارات الفرنسية في السوق الجزائرية .  
ان الامتيازات الفرنسية هي التي رسا عليها  
تفاهير معظم المشاريع الى اعادة التي  
تحتار حكومة يومين منذ سنة ١٩٥٥ .

٢ - اشارة الى « المسيطرة المونوقراطية »  
( الحرية ) .

الجزائريون لا يوافقون أن يلقوا نفس مصير  
أخوانهم السوفياتيين » .

أما المصانع الجزائرية فعلى رأسها خرجوا  
الحدادين الفرنسيين . « هؤلاء الرجال الذين  
يبدون فرنسيين يمكن تشبيههم تشبيه مصانعنا  
أكثر بكثير مما تشبه مصانع أوروبا الشرقية  
أو مصانع الشرق الأوسط » . الخطوة  
الاقتصادية ليست فرضاً لزماً « تولد عند  
الذين يولع بهم تطبيقها لتزوير الأرقام،  
تدوروا الإنسانية أو أن تولد هاجس  
الإنتاج » . وتبقي الخطوة الوصول إلى  
مستوى يبعد ٩ بالة ، خلال السنوات  
الاربع المقبلة .

ويكمل الصحفي الفرنسي الشفاء للجهد الذي بذله الجزائري في مجال التعليم - فقد اكتمل التعليم الإلزامي والمجاني على كل الفئسن تجاوز اعمارهم السنوية - وذلك طوال ثمانين سنوات . وكان حتى يستطيع الحكم أن ينفذ بشروعه في ميدان التعليم فان عليه أن يمدد ١٩٧٢ ، و ٣٦ في علم أساسي ، وينص :  
تخرج الدارسى الثانوية بسوى ٢٥٠٠ ساعة من الشهادة الثانوية ، ولا يتجاوز عدد الطلبة الجامعيين ١٠ ألفا ، وتعيد الجزائر ١٥ ألفا فاضحين ، يسيد ادراغا ، متفادها .

ويعر فونتين بسرعة على لجم حرية التعبير، القضاء على كل ممارسة ، كما يشير إشارة إلى تحويل النقابات إلى مجرد أداة في الحكم ، والدور المتناقص الذي يلعبه الجيش . وجوابا على « ضعف الثقافة الديمقراطية لدى معظم المواطنين » لجأ الحكم إلى القيم الإسلامية . فالجمعية الجزائرية ، القسم الحزبية العربية جانيا ، أكثر جمعيات العربية خضوعا للإسلام : فالجوامع التي بسرعة مهدئة وصوم رمضان شائع . هذا المجتمع الديني حافظ على سلطته ، احتفظت الملكية الخاصة في كل القطاعات ، كانت أساسية حتى في الصناعة القوسية : صابون ، زهران ، مولا ، مصنع خالص يعمل فيه 4 عمال . وإذا كان التنازل في المداخليل و خضوع ، فإن امتيازات الفونتين - لصكوكيين و مدراء الشركات لا شك فيها : التمسك القوي في السيارات الوظيفة مروراً و زهلات إلى الخارج . هذه الفئة المتميزة على غيرها الصحفي اسم « فئة الوجهاء » .

يتناول القسم الاخير ، والاكثر دلالة ،  
قاعات الجوائز الدولية في صلتها مع الوضع  
الاخلي . وهذه ترجمة اهم ما ورد فيه ،  
في التصرف :

« إلى جانب الحجة في تعيين الأهداف  
تصانيفية ، حذر كبير في الجذائين  
وميساس والاجتماعي ، ولدى قراءة بعض  
مراجعات ، في المجال الترولي خاصة ،  
تقع المرء ان يجد بلدا يبحث في المبادرات  
بجاء تعويضا عن الصعوبات الداخلية ...  
ولذا القادة الجزائريون يقعون دما مبدليا  
في حركات القصور في العالم . والارتفاع  
وهبة الامم يتفق مع هذا الخط الذي يملئ  
العمليات الاجهاد . لكن هذا الموقف الجذائي  
يستتبع تحذيرا مباشرا ، كما لا يستتبع  
ملابيا كبيرا ... »

ولما بصدد الفلسطينيين فالقادة الجزائريون  
وان بوسع الفلسطينيين وحدهم ان يقرروا

الخارجي في الجريدة الفرنسية اليومية «لوموند» (1) وقد تناولت وكالات الأنباء دعوة الصحفي ، في خاتمة مقالته ، إلى الطرفين الفرنسي والجزائري لتجنب القطيعة. وإذا كانت وكالات الأنباء تعني بما يقوله أندريه فونتين فلا الرأى الذي يديدها لا تمثل وجهة نظره الشخصية قط . فهو أول صلة وثيقة بالأوساط « الأوروبية » أي المؤسسات التي تشرف على السوق الأوروبية المشتركة ، من غير الرسمى الذين تستشيرهم وزارة الخارجية الفرنسية . في مقاله مع رئيس شومان ، الوزير الفرنسي الحالي ، فناعه عن علاقات متيزة تربط الجزائر بالسوق الأوروبية المشتركة ، أقر بمنصفه . ونحن إذ نلخص فيما يلي مقالات فونتين ، كما يقدم شهادة على وضع فالرأى الذي تهيئ جزائر بومدين للصحفي الفرنسي لا ما ينبغي أن تطلق .

تبدأ القاتلات بالاشادة بوطنية الحكام  
الجزائريين ، وتسهر من الذين يرون فيهم  
مفاعلة من «الإيديولوجيين» الذين يقلبون  
الصاحبة من الدول الكاتلة انشائية  
« طمحت الى توحيد العالم العربي » .  
الاستقلال هو ما يقبل حكام اليوم بالقتال  
نفسه . وتدعيه يستدعي بناء قاعدة  
تصادمية صلبة توخر مدخلوا كل مائلة وتقضي  
على البطلنة والاستخدام الجزسي للتقاضي  
الجزائي . كما ان على هذا البناء ان يخفف  
اعتماد البلاد على ما يرسله ٧٠ الف  
مليون جازيرون في أوروبا ، والذي  
ماواز ٦٠ مليون ليرة لبنانية في السنة .

والعمالة الأولى لهذا البناء هي الصناعة ،  
 رأي الحكام الجزائريين ، رغم أن العمل  
 في تفرغ الصناعة في شكل تفرغها للجوء  
 إلى الكتلة الحديدية ، فإن توزيع الاستثمارات  
 عامية ، في إطار الخطة الرباعية الحالية ،  
 ١٩٦٠ - ١٩٧٢ ، يضيء الصناعة ٤٥ بالمائة  
 استثمارات القطاع العام ، بينما لا تزيد  
 نسبة الزراعة عن ١٥ بالمائة ، والانتاج  
 رامي ، اليوم ، إلى زيادة ما كان عليه عام  
 ١٩٦٠ ، أي عند الاستقلال ، رغم أن السكان  
 زادوا مليوني نسمة منذ يومها . واستيراد  
 زاد استهلاك كلف عام ١٩٦٩ ، ٦٩٥ مليون  
 دج جزائري ، أي حوالي مئتي مئتين مئتين  
 مئتين الذي بلغ في السنة ١٩٦٨ مليون

بعد له بالديمقراطية « في مبدئه » . ولكن  
ف الأعداء القضي والآراء بعد من  
من . فإذ لم تكن المعاشة الجزائر .  
الأراضي الأخرى ليعيش عليها « ملايين  
السكان ، يعترف وزير الزراعة بأن ٧٢  
منهم لا ينتج بالحد الأدنى الحيوي .  
في الطرف الآخر فإن ربع هذه الأراضي  
في أي ملاكين تزيد ملكياتهم عن ٥٠ هكتار  
« ٥٠٠ دونم » . فالتقيد على هذا التفاوت ،  
ت الحكومة القيام بإصلاح زراعي لن يدخل  
التطبيق إلا عام ١٩٧٢ . ولما كانت  
ة موزعة الأراضي في نظر الفرد من  
للأمة ملكية الأرض ، وليس المساحة -  
ارتفاع عدد أفراد العائلة سوف يحفظ  
من الملكيات الواسعة . » والكسوك

— اعداد ١٤ — ١٦ تشرين الثاني بعنوان  
« نوازل منبهة على العمل » « الحرية »

في عددها الصادر في نيسان ١٩٦٠ ، نشرت مجلة « النقد الجديد » « لانوفيل كريتيك — بي يصدرها النقابيون — سيوغيون الفرنسيون ، طفات من دراسة اعددها الطليعة الاشتراكية في زائر حول الحزب الواحد جهة الواحدة »

يراي الذي تطرحه الدراسة وجهه  
« القديمية » مشاركا ايها  
الجميع المعرعة والجانح السوفياتي  
الشعبوية العالمية . تنتهي هذه  
المرأى التالي : « اتنا لنستبق  
نستبعد ان تكون ، في شروط معينة ،  
الحدائق حقة ان داخل عتري التحرير  
داخل اي تتطلع نعتني رسمي .  
مسألة انما جعلت كل القوى الاشتراكية  
كما طرحت في بلدان الاشتراكية  
احدا لا يستطيع ان ياتي اليوم وقد  
كان سوف يتحقق في اثنى وقت  
بمهما كان من ارض الجبسة  
التي نستطيع من ان نعلم ، ان  
الشروط السياسيالتيلا الايمان  
الذين يسعون الي هف ينشاء  
موهدة وقوية ان يبدوا اليوم  
في ان جيبة واحدة نقف المهام  
مقراطية ، ونستكملها . »

الذي نوضحه هذه السطور يعبر  
الجزائر ، ومنذ الاستقلال عام  
١٩٦٥ ، مسرح الصراع بين  
جاء تقديمي يدفع البلاد وجهة  
ادوية الثورة الوطنية الديمقراطية،  
يحاول جري البلاد ان يهزوي  
عالم بالاستعمار الى ان المركة،  
ثم ، لم تصمم بعد . واذا كانت  
استطاعت ان تكتب بعضي  
جزيران ١٩٦٥ ، تاريخ استيلاء  
سلطة ، فان الجناح الاول ما  
ة وقهر الصدارة في السلطة،  
في اتجاه الجبهة الواحدة ،  
الطليعة . فنقول قسوى  
في جهة واحدة سوف يدمى  
، وينضم الى المزيد من  
بام باعاء الثورة الوطنية

بعد الاتجاهات في المسئلة  
لا شك فيه فان الدلالة القليلة  
يمكن تحليلها الى اقسام  
المسئلة : ما هي اتجاهاتها ؟  
هذه الاتجاهات ؟ ما هي الوجهة  
معلها ؟ اذا علمنا ان تلك الان  
اجوبة كاملة على هذه  
نحدا من الظواهر لا يترك شكا  
لمسئلة ( التقنية ) المجموعة  
فالموقف الفلسفي من المعركة  
يتقضى الانقراض الفيزيولي  
توموز ١٩٧٠ برفع الغريب  
دات الفرنسية من البنزول  
ود السود ... كلما امور لا  
في « قرارة » انظام اي نوع  
والاجتماعي يرسم الملامح

هي ما تعدده سلسلة  
به فونتين ، رئيس القسم



## الرابطة في الكليات الفرنسية في لبنان

## وجاهة «ابن العائلة» وحفلات التسلية والمرح

إذا شئت أن ترى نموذجاً لمجلس النواب اللبناني ، بكل ما يحتويه من تفاهات ، ومن حياة سياسية ضحلة تسراوح بين الادعاء بالتمثيل الشعبي وبين الخطب الطنانة الفارغة التي تبث في ضمائر الجمهور الانتخابي ، إذا شئت أن ترى نموذجاً لهذا المجلس ، بانتخاباته ونوعيه أعضائه ، فإن لديك فرصة استعراض أوضاع الرابطة في الكليات الفرنسية في لبنان .

ففي مثل هذه الأيام من كل عام تسري في اوساط الجامعات الفرنسية حمى انتخابات الرابطة ، وتكثر الاتصالات و « التطبيقات » بين المرشح و « منابجه » وبين الطلاب ، فهو لا يترك غلثاً حتى يصل بأخ . وهو يطرح دائماً السؤال الإيدي « انتخبني إذا ترشعت الى الرابطة ؟ » ويجيبه الآخر : « نظري في الأمر » . فيقول المرشح بلهجة طيبة ودية : « ولو ! نحن نعتد بكم ، وانا كما تعرف قد رشحت نفسي بغية خدمة الطلاب والمصلحة العامة » .

هذا نموذج « لبرنامج طلابي » يخوض المرشح على أساسه انتخابات الرابطة ، كيف يتصور معالجة المشاكل الطلابية داخل جامعتهم ؟ لا اقتراح ! ما هو مستقبل المهنة التي يختص بها وكيف يجب ان يساهم الطلاب في معالجة اوضاع مهنتهم المستقبل ؟ سؤال ليس فسي حينه ! فالرابطة في مفهومهم مجال رائج يروزه الشخصي ، ومختبر فعال لممارسة المواجهة وقيادة الآخرين . والرابطة في رأيه تستطيع ان تحضر المحفلات في اليريسوتول والسان جورج ، وتستطيع ان تنظم مباريات سباق السيارات ، والالعاب الرياضية وغيرها من امور التسلية . هذا باختصار المفهوم المساند للرابطة في الجامعات الفرنسية . وهو مفهوم يستند جلوه من الوضع الاجتماعي للطلاب والنور الذي تلمعه هذه الجامعات ، كمنصن لتخضير اطارات النظام الادارية والسياسية .

### ١ - الوضع الاجتماعي للطلاب :

فالطلاب بغالبيتهم الساحقة هم أبناء الطبقات المتوسطة ، القادمين على دفعات الانتساب المالية ( ١٥٠٠ ليرة للطب والهندسة في اليسوعية ، و ٢٥٠ ليرة في باقي الجامعات ) ، فالتجاسس الطبقي في الجامعات الفرنسية ، وهو تجاسس حاصل لصالح البورجوازية الكبيرة ، يتحقق بفضل مصفاة الانتساب المالية ، واللغة الفرنسية . فالانتساب المالية لا يستطيع دفعها الا ذوي الدخل المرتفع ، واللغة الفرنسية لا يتقنها الا من درس علومه الابتدائية والثانوية في مدارس الارساليات الأجنبية ، أي بكلمة أخرى الذين يستطيعون دفع الانتساب المالية اذ درس الارساليات .

اضف ان هذا السبب الاخر ( الارساليات الأجنبية ) يفذي الطابع الطائفي للتعليم ، بحيث ان الجامعات الفرنسية ، تفرغ مقاييسها تحصل منها وحدة طائفية وطائفية متجانسة باقتران مع طلاب الجامعة اللبنانية والجامعة العربية ، الذين يتبنون بغالبيتهم المي البورجوازية الصغيرة .

فسي هذا الجو اقل طائفياً ، ينعكس من المشاكل الاجتماعية

بمقدار خوف البورجوازيين على امتيازاتهم ووضعهم عالية . في هذا الجو تنشأ فئة من المثقفين محدودة الأفاق ، بحدود الدروس والاهتمامات الشخصية ، كل ما تحمله في ذهنها قبول تام بصورة مجتمعها الذي تعيش فيه وهي صورة ابن العائلة المؤدب ، الذي يتربى على ان يرت والده في كل شيء مالا وامتيازات ومراكز اجتماعية ، ولذلك فهو لا يجد شكلاً آخر لخوض الانتخابات في الرابطة غير الشكل الذي تعلمه من ابيه ، وهو لا يجد في الرابطة الا مؤسسة كالمؤسسات التي يقبها جيل ابائه ، وهي مؤسسات غائبة الحفاظ على مراكزهم وامتيازاتهم بين الناس .

### ٢ - دور الجامعات الفرنسية :

هنا يبرز دور الجامعات الفرنسية ، فهي الملهة لثربة جيل يكون باستطاعته غدا ان يتولى زمام النظام . والجامعات الفرنسية ، لانها جامعات اجنبية على ارض لبنانية ، تأخذ بذلك بعين : الاول انها تخدم البلد الذي تنتمي اليه ، وهي بذلك كاداة للاستثمار الثقافي . والثاني انها تخدم النظام الذي هو واسطة استقلال لحساب الامبريالية . فخورها ان يراوح بين هذين البعدين ، وهي اذ ترى ضرورة تحضير اطارات النظام ، لا تنسى ان تكيف نفسها مع حاجياته ، فذلك نرى ان فروع الاختصاص في الجامعات الفرنسية ، مطبوعة كلها بطابع انتساج الخدمات . وذلك يتجلى بصرامة في فروع الهندسة في اليسوعية . فليس هناك أي فرع يفهم بالتصنيع ، او بالشؤون الزراعية .

وسياسة الاستثمار الثقافي تبدو واضحة كاشد ما يكون الوضوح ، وذلك بالناهض الغريبة عن الوضع الوطني ، وبالتركيز التام على اللغة الفرنسية كلفة اولى لا تتراجع .

في هذا الجو تتلور شخصية طالب الجامعات الفرنسية ، وهو اذ يرى بين يديه ثقافة غريبة لا بأس بمسئولها ، ويرى من الشيايب الأوروبي و « ثورة » الطلاب في فرنسا ، فانه بتأثير سياسة الاستثمار الثقافي لا يستطيع الاستفادة من هذه الثقافة ، كاداة لتحليل وضعه ومجتمعهم ، بل هو لا يرى وطنه أهلاً ليكون مسرحاً لبلورة ثقافته ، فوعيه وانتباهه مشدودان الى أوروبا ، وهو عندما تلقى ثقافته في الصفوف الثانوية ، تلقاها مقطوعة من جذورها الاجتماعية والمادية ، ويعبده حسن اطراها التاريخي ، فطلت بالنسبة اليه ، معلومات يحفظها . هذا الطالب الخفق ثقافة مجتورة ، والفارق حتى اذنيه بايديولوجية الاستثمار الثقافي ، ماذا ينتظر منه عندما يشارك في انتخابات الرابطة سواء كان مرشحاً أو فرداً عادياً ؟ انه لا بد سينقل ثقافته التي لا تستطيع ان تهيه له إمكانية تحسني وضع جامعتهم او مجتمعهم هذه الثقافة المفهومة على انها ترف سوف تطبع كل اعماله .

ولذلك فالمرشح من الجدية التي تجري فيها الانتخابات كخدمة للبروز ، فان سلوكه تجاه الرابطة يعبر عن فهمه لها كترف وكجمال تسلي .

وبذلك تكتمل الصورة عن الرابطة فهي من الجهة الاولى مجال للتمرين على الوجاهة والبروز ، ومن الجهة الأخرى مجال تسليية وتروفيه ، يروح فيها الطالب من نفسه . والنقطة المشتركة التي يجمع عليها جميع المرشحين حملتهم الانتخابية هي اعلامهم : انهم لا يتخلون بالسياسة . ويرنامجهم الاساسي الصادقات الكثيرة وخاصة مع من يسوونهم « منافيت » انتخابية .

### ٣ - الرابطة - آفاق العمل

في مثل هذا الجو حيث يسود هذا المفهوم للرابطة ، كيف يمكن لعمل يساري ان يتحرك ، وما هو الموقف الممكن اتخاذه من الرابطة في الجامعات الفرنسية عموماً ؟ لا شك ان النظرة الاولى على الموضوع توضح عدم الجدوى من العمل من خلال الرابطة ، فبعد هذا الاستعراض لوضع الرابطة ، يبدو واضحاً ان المشاركة في الرابطة ، مهما كان شكلها تنعكس بنتائج عديدة امها :

١ - ان القبول بالمشاركة بالرابطة ، سواء من حيث الانتخاب او العضوية ، يعني القبول بوضع الرابطة على ما هو عليه وهي ذلك موقف ابعد ما يكون عن الامانة للحقيقة ، موقف من شأنه تزيف وهي العناصر الغريبة عن وضع الجامعات الفرنسية ، الوافدين اليها بدافع من طوبح بروجوازي ، هذه العناصر التي من الممكن ان تكون نسوة عمل مقدم في الجامعات الفرنسية .

ب - ان خوض معركة انتخابات مهما كان نوعها ، دون قوى قادرة على الفعل ، ودون برنامج واضح يضع في اساسه ضرورة المشاركة في حركة طلابية واعية ، يؤدي الى الفشل الفعلي . ولن يصل طلاب يساريون الى الرابطة ، في الوضع الحالي ما لم يسلكوا طرقاً وصولية وانتهازية . فساداً يمكنهم ان يفعلوا ؟ لا شيء سوى ان يملسوا الرابطة !

ولذلك فالكلام عن إمكانية العمل من خلال الرابطة ، والقول ان تسلّم زمام الرابطة بفتح مجال اصلاح ، ويضع اطلاق اسم قيادة الطلاب كل ذلك آراء لا تستند الى تحليل علمي أمين ، يبي حدود القوى الموجودة في مكان ما ، ومدى مجال التحرك الذي تتحده علاقات هذه القوى ببعضها .

ان التفسير الفعلي داخل الجامعات الفرنسية ، لا يمكن ان يأتي الا من خلال تغيير عام يصيب السياسة التعليمية في لبنان كلها . والطلاب الثوريون لا بد لهم من الفضل ضمن هذا الاطار ، ولا بد ان يعملوا على تجميع قواهم ومسار القوى الوطنية ، بتطبيقات طلابية ، ذات برنامج حقيق ، يفتح لهم فهم واقعهم بصورة واضحة ، والمشاركة في مساهمة الحركة الطلابية ، لتحقيق اهدافهم في سبيل تعليم وطني ، منطوق ، يتبنى ليس مع حاجات أبناء النظام واهوالهم ، بل مع مستقبل الطبقة العربية ومستقبل تطورها الوطني .

ان لجان العمل الطلابي ، الطامحة ان تكون نواة عمل نقابي طلابي ، هي القدرة على ان تكون اليد الفعلي للرابطة ، والقادرة على بلورة وعي الطلاب ، ضمن اطار الوضع الطلابي العام .

## حول مشروع إنشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي

# خطة البورجوازية لتعريض سيطرتها على الحكم وترويض الطبقة الماملة

«المشاركة» شعار مزيف يرمي لتوفير الطمأنينة

للطبقة المسيطرة على وسائل الإنتاج ومصادر الدخل

الخاص واصحاب الحرف والصناعة والطباعة والنقل والصادق والحطام والملاهي والمستشفيات والميدليات ، وعضو اصلي ومناوب مسن الضائين .

وبعبارة أخرى فان عمال الصناعة الذين يزيد عددهم على ٧٠ ألفا وعمال الزراعة الذين يزيدون عن ١٠٠ ألف مملون على قدم المساواة مع المستخدمين والموظفين العاملين في كل من قطاعات الصيدليات والاطباء والمهندسين والفنادق والمصارف والتجارة مثلا ، مع ان عدد العاملين في كل من هذه القطاعات لا يزيد على بضعة آلاف فقط .

كل ذلك يفضح خدعة شعار « المشاركة » الرئيف الذي يحاول ممثلو البورجوازية العليا اضفاده على المشروع ، ويؤكد بان ممن يفرض بانهم يمثلون القطاعات العمالية - حتى ولو كانوا فعلا يعبرون عن اماني ومطالب طبقتهم - ان يكونوا ، في احسن الحالات ، سوى « شهود زور » على عملية تزيف بدور مسخر في خدمة مصالح الراسماليين ونفعية خداعهم .

وينص المشروع كذلك على ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي يرتدي صفة استشارية فقط ويؤخذ رايه « في مشاريع القوانين المتعلقة بالبرامج والمصالح ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي ما عدا القوانين المالية » . وهذا يعني ان كل ما يتعلق بسياسة الدولة في مجال فرض الضرائب والرسوم لا شأن للمجلس به فهذا امر يحفظ للنظام نفسه بحق التصرف فيه . ويمكن الاستنتاج من هذا الصدد بان الدولة ستستخدم المجلس الاقتصادي والاجتماعي من اجل اجهاض الاضرابات العمالية والتصدي لطلاب العمال وذلك عن طريق جعله على استصدار قرارات ونوصيات في صالح النظام .

### النظام يريد تطويق الفصائل العمالية !

ان الاستقرار كما هو معلوم شرط اساسي لتمكين البورجوازية اللبنانية من تحقيق الزدهار والتجّاح لشاريعها واعمالها ، وبالتالي - وهذا امر اساسي لجانب الراسمال الاجنبية ، ولا سيما الراسمال الاحتكاري الامبريالية الى التوظيف في لبنان . وقد وضع اصحاب مشروع « المجلس الاقتصادي والاجتماعي » في رأس اهدافهم العمل على اشاعة اجواء الاستقرار في البلاد ، وهو الامر

المروضة ، للعمل في خدمة ارباب الراسمال على حساب المصالح الطبقة الاساسية لجاهلير العمال ووسائل الكادحين .

وما يذكر انه غداة هزيمة العرب في حزيران ١٩٦٧ امام العدوان الصهيوني الاجبرالي صعدت الدولة اللبنانية الى تشكيل ما دعي بـ « مجلس اقتصادي اجتماعي » ضم ثلاثة عشر عضواً : اربعة من ارباب العمل ( بطرس الخوري ويوسف سالم وكمال جبر ) واربعة من الوزراء ( ميشال الخوري وفؤاد البزري وسليمان الزين وسعيد حداد ) ، واربعة من ممثلي النقابات العمالية ( غبريال الخوري وانطوان بشارة وتوفيق ابو خليل والياس الهبر ) بالإضافة الى حاكم مصرف لبنان . وكانت مهمة هذا المجلس في الواقع تسهيل اقدام الدولة على فرض ضرائب جديدها الوافقة على تدابير تخدم مصالح البورجوازية العليا . غير ان هذا المجلس السوري المرتجل السذي جيء اليه بممثلين مروضين مفروضين على الصراع الطبقي الذي يزيده احداها اتساع نضال العمال وجميع الفئات التي تعاني الاستغلال وتزح تحت اعباء المضائق الناتجة عن ارتفاع تكاليف المعيشة وضيق مجالات العمل .

### خدعة النظام : « برلمان المنتخبين » !

ويضخ من مطالعة مشروع المجلس الاقتصادي والاجتماعي كما اقترته الحكومة بضعة مبدئية قبل اكثر من عشرين والسذي وعدت الحكومة الحاضرة بالعمل على اقراره بصورة نهائية ، ان هذه المؤسسة التي اطلق عليها اسم النظام اسم « برلمان المنتخبين » سيكون في الواقع اداة طيعة في خدمة مصالح الراسمالين . « فمثلاً » العمال المفترضون في هذا المجلس على الرغم من كونهم مفروضين على الطبقة العاملة ، قد نص على اختيارهم بشكل لا يمثل القطاعات العمالية الاساسية . فبموجب المشروع تمثل الهيئات النقابية بضو اصلي وعضو مناوب عن كل من قطاعات القراعة والصناعة والتجارة والمصارف والتعليم

والواقع ان هذا الشعار الذي تحاول البورجوازية تطويق به فارغ من اي محتوى . فـ « المشاركة » بين طبقتي المجتمع في وضع الخطط الاقتصادية والاجتماعية للدولة هو مجرد خدعة مضبوحة لا تعني سوى محاولة تسخير الطبقة العاملة ، عن طريق قيادتها

كان رئيسا لجمعية المصارف ، مؤنبراً صحفياً عرض فيه مشروعه لانشاء مجلس اقتصادي واجتماعي . وسرعان ما لقيت الفكرة حماسة مارسوا ضغوطهم على الحكم لتنفيذ المشروع . وفي ايلول ١٩٦٨ اقر مجلس الوزراء المشروع بصورة جنبة وشكل لجنة لوضعه في صيغته النهائية ..

### محاولة ترويض الطبقة العاملة

ومن الواضح ان اوساط البورجوازية اللبنانية العليا بهمها بالدرجة الاولى اشاعة اجواء الاستقرار السياسي والاجتماعي لكي تنصرف ببطانيتها الى ممارسة نشاطاتها الاقتصادية وزيادة مداخيلها . وهي ترى ان مثل هذا الهدف لا يمكن ان يتحقق وسط الصراع الطبقي الذي يزيده احداها اتساع نضال العمال وجميع الفئات التي تعاني الاستغلال وتزح تحت اعباء المضائق الناتجة عن ارتفاع تكاليف المعيشة وضيق مجالات العمل .

وفي هذا الضوء رات اوساط البورجوازية العليا الثورة والواعية لصالحها الطبقة ان اللجوء الى خطة الخداع والمراوغة يمكن ان يؤمن لها اجواء الاستقرار التي تشدها . وهكذا كان وضع مشروع انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي محاولة خبيثة مزدوجة الهدف .. فهو من جهة يمكن البورجوازية المسيطرة من تعزيز دورها في ادارة الدولة وتنظيم استخدام كل اجهزة الحكم لتسهيل مصالحها ، ومن جهة أخرى فهي تأمل بواسطة هذه الأسلوب ان تتجج في ترويض الطبقة العاملة عن طريق توظيف قيادتها في خدمة مصالح الطبقة الحاكمة وتغليب ذلك بشعار « المشاركة » المزيف الذي يبدو كما لو انه يعطي دوراً أساسياً للنقابات العمالية في تخطيط سياسة الدولة الاقتصادية والاجتماعية .

وفي الآونة الأخيرة نشطت الجهود من اجل تحقيق هذا المشروع . فقد تعهد البيان الوزاري لـ « حكومة الشهاب » ، التي جاء تأليفها من ضمن محاولات الخداع لجاهلير وتخديرها بالعمل على اقرار مشروع المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، وفي ذات الوقت اذاعت « نقابة رجال الأعمال » التي تالفت حديثاً من مجموعة من كبار الراسمالين الكومبرادوريين في مقدمتهم القبط الاحتكاري بطرس الخوري والمستورد جورج ابو عقل ، مشروعه الخاص بانشاء « المجلس الاقتصادي والاجتماعي » وعبت الدولة الى الاسراع في تنفيذه .

ويعود تاريخ الدعوة الى هذا المشروع لعام ١٩٦٥ . ففي تشرين الاول من ذلك العام عقد القبط المالي والصربي الكبير بيار اده ، الذي

تبدل البورجوازية اللبنانية منذ عدة سنوات - ولا سيما فئاتها العليا ذات الصفة الكومبرادورية - جهوداً نشيطة من اجل احكام قبضة سيطرتها على ادارة شؤون الدولة وتوجيه الحياة الاقتصادية في البلاد . وكانت هذه الجهود ، تصطبغ بنفوذ قوى الاقطاع السياسي والطبقي من جهة ، واتساع نضال الطبقة العاملة وجميع الفئات الشعبية الكادحة من اجل تحسين اوضاعها المعيشية وتحقيق مطالبها الاقتصادية والاجتماعية ، من جهة أخرى.

وتلجا البورجوازية - كعادتها دائماً - الى وسائل الخداع والتفصيل لتشبيخ مشاريعها ، ونفذت اذمة اقطابها القنورين عن مشروع لانشاء « مجلس اقتصادي واجتماعي » الهدف الظاهري منه « تنظيم التعاون بين الدولة المشاركة في حركة طلابية واعية ، يؤدي الى الانحلال الفعلي . ولن يصل طلاب يساريون الى الرابطة ، في الوضع الحالي ما لم يسلكوا طرقاً وصولية وانتهازية . فساداً يمكنهم ان يفعلوا ؟ لا شيء سوى ان يملسوا الرابطة !

ولذلك فالكلام عن إمكانية العمل من خلال الرابطة ، والقول ان تسلّم زمام الرابطة بفتح مجال اصلاح ، ويضع اطلاق اسم قيادة الطلاب كل ذلك آراء لا تستند الى تحليل علمي أمين ، يبي حدود القوى الموجودة في مكان ما ، ومدى مجال التحرك الذي تتحده علاقات هذه القوى ببعضها .

ان التفسير الفعلي داخل الجامعات الفرنسية ، لا يمكن ان يأتي الا من خلال تغيير عام يصيب السياسة التعليمية في لبنان كلها . والطلاب الثوريون لا بد لهم من الفضل ضمن هذا الاطار ، ولا بد ان يعملوا على تجميع قواهم ومسار القوى الوطنية ، بتطبيقات طلابية ، ذات برنامج حقيق ، يفتح لهم فهم واقعهم بصورة واضحة ، والمشاركة في مساهمة الحركة الطلابية ، لتحقيق اهدافهم في سبيل تعليم وطني ، منطوق ، يتبنى ليس مع حاجات أبناء النظام واهوالهم ، بل مع مستقبل الطبقة العربية ومستقبل تطورها الوطني .

ان تكون نواة عمل نقابي طلابي ، هي القدرة على ان تكون اليد الفعلي للرابطة ، والقادرة على بلورة وعي الطلاب ، ضمن اطار الوضع الطلابي العام .

من شرح كلمته وتفسيرها . واذا استمعنا كلمات معاليه الفلسفة فانها من ان هناك « ظاهر وورا » لفتنا ان جميل اقوال معاليه واقواله ظاهر لورا هو خدمة النظام اللبناني القائم على الاحتكار والاستغلال .

اما مسألة نوع البكالوريوس فمعاليه يتلقى بحق مسألة البكالوريا الزراعية والبكالوريا المهنية جميعاً ليضما خارج اختصاصه . ويقرر بذلك اختيار الطالب على بكالوريوس تهيه تطبيقات التجارة والادارة والحاسبة والبيوت النظري .. ولا يمس البكالوريا القسم الاول باي ذكر : فما الدور الذي تلعبه غير تصفية طالب ذوي انتماءات معينة ؟ ويبقى في كل ذلك أمينا في خدمته لاحتياجات الطبقة التي وضعت في مكانه وممثلا صادقا لمصالحها .

وعين يتعرض معاليه لكلكان التعليم ونزرة المدارس الثانوية لا يكون جوابه بالطبع تأميم التعليم الخاص وفرض ثقافة وطنية غير ثقافة الاقطاع السياسي والديني ، بل فتح مدارس ليلية مجانية . كان المشكلة هي في البناء فقط (١) لماذا على الاقل لا تفتح مدارس ثانوية في الاوقات المعادية ؟ ولماذا هذا العدد الضئيل ؟ ان كل حل هو في النهاية خاص لدى ما يكلف الحكم وما ينتزع منه من أموال تسرقها طبقة الاحتكاريين والمستغلين اما تأمين عمل الخريجين فلا كلمة حصول الموضوع لئلا تطرح قضايا متفرعة لا يقدر الوزير على ان يخلص شياكها مثل : مناهج الجامعة ، والكليات التطبيقية وغيرها ..

اذا اردنا نقصي جميع ما فاض به ذهن معاليه خلال المقابلة التلفزيونية لكان صحيحاً ان ننهي بصل او اثنين . ولكي لا نطيل نسر سريعا الى نظرة الوزير الى الحوار الذي اراده مع الطلاب ، فهو حين يميز بين موقف طائفي سياسي يرفضه وموقف طائفي صرف يقبله طرفاً محاوراً (١) يريد ان يلتقي مع تلك الدعوات المشبوهة التي تصدر عن البسطاء من الطلاب الذين غرر بهم من أعضاء اللجنة المزعومة .

لا بأس من تذكير الوزير ان القضية برمتها سياسية قال ذلك ام لم يقله . ان بقضاء عشرات الآلاف من الطلاب دون مدرسة وسيطرة المؤسسات الدينية والاجنبية ، واتباع مناهج غير وطنية .. جميع هذه القضايا هل هي فعلا طلابية صرفة ام انها تعبير طائفي عن وضع سياسي متجسد بالاحتكار التعليم من فئة ميسطرة وارتباط الاقتصاد والثقافة المحليين بعلاقات التبعية للامبريالية المعالية وتوقف العمل السياسي اللبناني في اطر مهترجة ؟..

ان الوقت السياسي هو الذي يعطى للوقت الطائفي بعده الصحيح ؟..

منذ زمن اصبح بعيدا كان يمر فني المسكر والقرى دراويش يدعون علم القبط واشقاء الناس من امراضهم .. وكانت هذه الظاهرة تشد وتقوى خاصة حين يكون الوالي ظالما والجاهلير متمثلة فيستزفون القنبلة ويكسبون الاموال والهدايا من البسطاء والاغنياء .

ومع أزمة النظام اللبناني ووضعه الترددي الذي يعاني منه كانتحكومة الشهاب ، وكان غسان تويني ذلك الشاب الذي يستفيد الحكم منحيوته فيوزعه على أدوار عديدة ، وذلك الشيخ الذي يقيم الحفلات واللقاءات . ولكن دون مسبحة ولا اولياء .

١ - واضح ان هكذا اقتراح لا يعنى ان الاساتذة الذين يملكون تبارا يملكون كذلك ليلا .. فهذا غير معقول ..





بيار اده

الذي يعتقدون ان بالامكان تحقيقه عن طريق تطويق التظاهرات الطلبة لجماعير العمال المستحقين وجيعة الكادحين بتدابير — ديمافوجية ومناورات ترمي الى ترويض قيادات النقابات والعمال بمختلف وسائل الاغترار والاختفاء على افرانها من جواهرها الطبقى وتحويلها الى اداة لخدمة مصالح النظام .

وفي ذات الوقت يعمل نظام الحكم اللبناني بالاشتراك مع الانظمة العربية الاخرى على التمهيد لوضع نسوية نهائية للقبضية الفلسطينية وهذا الامر يستوجب كذلك لطلب الاستقرار الداخلي .

وليس بدون مفرى أبدا مظاهر العرصى التي عبرت عنها الحكومة الحالية من اجل « اشاعة الامن وتوطيد النظام وفرض هبة القانون » ، فكل ذلك يفتق مع الهدف الاساسي الذي تسعى اليه البورجوازية القوافة الى تامين اجواء الطائفية لملها ومشاريعها .

وقد شكت البورجوازية اللبنانية مرارا من ان الاجراء المسيطرة على البلاد منذ هزيمة حزيران قد اثارت خشية اصحاب الرساميل الاجنبية ولا سيما الرساميل الاميركية المثرة في لبنان مما ادى الى انتقال قسم كبير منها الى مناطق اخرى في العالم اكثر استقرارا وطمينة لملها . كما ادت تطورات الاحداث العربية والحلية الى انتقال جانب كبير من رساميل رعايا الدول العربية ولا سيما رعايا بعض الدول والامارات العربية المتجهة للقط الى اوربوا واميركا . وعبر بيار اده في تصريح ادلى به عن القلق الذي يساور اهل النظام نتيجة اندماج الاستقرار واتساع الصراخ الطبقى والازدياد بروز الاندماج الموضوي بين النضال الطبقى والنضال السياسي من اجل تحقيق تغيير جذري في تركيب النظام الطبقى الاستبدادي القائم . فقد قال اده حريفا : « ان هذا الوضع يمكن ان يترك اثرا فسي اوساط ابنائنا المثيرين واوساط اخواننا العرب والواسط الاجنبية التي يمكن ان تولي لبنان اهتماما » .

ويبدو واضحا ان ما عبر عنه بيار اده في هذا الصدد قد وجد استجابة في الاهداف الحقيقية التي رمى اليها مشروع انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي . فكل ما يمكن مواجهته المشكلات الاجتماعية الحادة كان لا بد للواسط الرساميلية المخطبة ببعد النظر — من زاوية حرصها على صيانة مصالحها الطبقية — من اللجوء الى بعض التدابير الإصلاحية القليلة الاحمية والاساليب الديمافوجية بغية الهام الجماعير وتخديرها وامتناع موجة التمرد التي تجتاحها . ولا ينبغي ان يغيب عن البال ان وسائل الاعلام المصرية هي في خدمة النظام والبورجوازية المسيطرة .

ومن المند الاشارة في هذا المجال الى ان فكرة انشاء مجلس اقتصادي واجتماعي مقببة في الاصل عن الانظمة الموصولة بها في البلدان

الراسمالية الأوروبية المتطورة ولا سيما فرنسا . ففي بعض هذه البلدان توجد مجالس عمل او انتاج وطنية يشترك فيها ارباب العمل والعمال ويمثلو مختلف حقول الانتاج والاختصاص . واستطاعت هذه المجالس ان تقوم باعمال نسبية فيما يتعلق بمعالجة بعض المشاكل الاجتماعية . وما يذكر ان فيسول كان قد وضع مشروعا للقاء مجلس الشيوخ الفرنسي وايداله بمجلس اقتصادي واجتماعي تتمثل فيه قطاعات الانتاج وينتجصلاحيات تشريعية مهمة . غير ان الشعب الفرنسي خذل مشاريع الجنرال الاصلاحية عندمسا طرحها للاستفتاء وعلق بقاؤه في الحكم على اقرارها .

## وضع الطبقة العاملة اللبنانية

ولكن الانقياس عن فرنسا او سواها من الدول الراسمالية المتطورة لن يكون مجديا بالنسبة لبلد كليلان لا تزال تسود فيه اوضاع مختلفة نسبيا ، ويفتقر الى طبقة عاملة قوية وموحدة تستطيع ان تؤثر من بعض التواهي على سياسة الحكم ، فالنقابات العمالية في فرنسا ، على الرغم من تاثر قطاعات واسعة من قياداتها بالتهج الاصلاحى القترى في اوساط اليسار الاوروبى التقليدي ، لها وزن كبير تحسب السلطة حسابه وتضطر بين حين واخر الى تقديم تنازلات امامها . وفي هذا المضمر يمكن القول ان الطبقة العاملة الفرنسية عندما تمثل في مجالس العمل والانتاج تستطيع ان تمارس فعلا ، ضمن حدود النهج الذي تسير فيه ، تاثيرا واسعا . ويمكن القول ان مثل هذه المجالس في البلدان الاوروبية المتطورة تسهم ، بنسب مختلفة ، في مواجهة المشكلات الاجتماعية والمسمى لملها ضمن اطار النظام الاجتماعي القائم وبالتدر الذي يسمح به .

اما في لبنان فالوضع ليس على شيء من ذلك . فالحركة النقابية ضعيفة ومفتكة والوعي النقابي ليس في المستوى اللازم . وقد استطاع النظام بلساليبه المخطفة ان يروض معظم قيادات النقابات ويجتوئها بمعظم مجالس النقابات وهيئاتها التنفيذية لا يمثل تمثيلا صحيحا جماعير العمال ويمكن قول الشيء ذاته بالنسبة لقادة الاتحادات النقابية الذين تؤثر عليهم اساليب الافراء ومساوالات الانواء التي يتعرضون لها . وهناك نقابات لا تزال — نقابة عمال الاثران مثلا — ترفض منذ سنوات عديدة قبول منتسبين جدد وذلك لكي يستطيع قادتها البقاء في مراكزهم .

ان الجهود الجارية لتشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي في لبنان هي حلقة في خط النظام الفلس الرامية الى توفير اسباب الاستقرار والحماية لمصالح الطبقة المسيطرة اقتصاديا والنقابة على زمام اجهزة الحكم والمظلمة نحو مزيد من الارتباط بالرساميل الاميرالية . وعلى هذا الاساس يقابل المشروع بمعارضة واسعة من قبل جماعير العمال والوقى المتقدمة التي تصي الاهداف الخبيثة الكامنة وراءه .

وعلى كل حال ، وحتى لو نجح النظام في امرار المشروع فانه لن يكون سوى مجال آخر لتقديم مهزلة جديدة من مهازل الخداع والتضليل التي نشهدنها باستمرار على مسرح الحكم في هذا البلد . فاللزامة التي يعانها النظام عميقة الجذور وهي تابعة من صميم تركيبه الطبقي وجوهره الاستثماري ، ولن تستطيع محاولاته الاصلاحية الموضحة الاغراض تحقيق حلمه في الاستقرار .

## اضراب الفازسية

## العمال والعاملة يصحون هير الاضراب فيقروا الاتصال المباشر بعمال الحد

منذ عشرين يوما قرر عمال وعاملات الريجي في المازية اعلان الإعتصام في مركز الاتحاد العمالي العام في بيروت .

وكانت هذه الخطوة تشكل اعتصاما في سير الاضراب . فبعد ان كان المضربون مع لجنهم بلجئون الى الزعامات الدينية والزعامات السياسية اثبتت لهم ماطلة الزعماء ان كل ملابسهم لا يمكن ان ينتج عنهم شيء . فالحلول التي يقرحونها ويعدونها حلولا وسطا تنكشف في النهاية عن ضرب نضال العمال . ذلك لان جميع هؤلاء الوسطاء هم جزء من هذه الدولة التي لا تعترف بان تامين المشي للمواطنين هو من واجباتها الاساسية صرح وزير المال لاحدى العائلات : « احدى ريك اذ تشتغلين ٦ اشهر فغيرك لا يشتغل ابدا » !! لقد عرف العمال ان المسألة لا تحل ببذل الوجاهات والزعامات لان المسالفة ليست مسألة خواطر او لحى بل هي مسألة ربح وراسبال . وهذا ما اوضحه صائب سلام حينما قال : « لا نستطيع تثبيت عمال الفازية لان ذلك يفتح الباب علينا بمطالبة الوف العمال وهذا ما يحتاج لاللين الليرات » . بناء على هذا قرر العمال والعاملات الانعصام تجسيدا لاختيار طريق جديد هو طريق النقابات والاتحادات النقابية بمسند الوجاهات والزعامات .

لكن الوضع هنا كان امر وادهي . فسان الانعصام ما زال مستمرا منذ عشرين يوما في مقر الاتحاد العمالي العام وفي الفرقة نفسها التي يجتمع فيها مجلس الاتحاد ومع ذلك ما زال الاتحاد يتهرب من تبني مسؤولية العمال والعاملات بحجة واهية جدا وهي ان نقابة عمال الريجي لم تبين الاضراب ؟ فانجا العمال الى النقابة يراجمونها صحت حجة جديدة وهي انها تتابع مفاوضات للحصول على قرض تكفه وزارة المالية . واداهم اعلموا مساندتهم لعمال وعاملات الفازية فان المالية سوف تعزل القرض . ولقد كانت حجتها القديمة انها ستبحث الموضوع اذا لم ينكن السيد موسى الصدر من تحقيق المطالب . وكانت اخرعت حجة اخرى هي ان عمال الفازية ليسوا اعضاء في النقابة ولا يقع لهم الانتساب لانهم مياومون . لذلك فان النقابة لا تستطيع تبني القضية !! وفي الاسبوع الماضي قبضت النقابة القرض فاجابا ستواجه العمال ؟ ان هذه النقابة ستجد حجة جديدة ولا شك ولن يجبرها على اتخاذ الموقف الصحيح الا ضغط عمال وعاملات الحد . لان الاجوبة المراهية التي كانت تقدمها ليست سوى نتيجة تعاملها مع الإدارة واتحاد النقابات لتثبيت المرامي طوال اكثر من عشرين عاما ، واضطر هذا العالم للامتناع من المجلس فاستقبل « لاسباب صحية » . وما يفضح « الاسباب الصحية » بقاؤه في اتحاد النقابات المستقلة مثلا نقابة الريجي التي استقال منها ؟! وهذا كله فهو يمثل الاتحاد في الاتحاد العمالي العام ؟!

بناء على هذا الوضع النقابي قرر العمال والعاملات المضربون ان يتخطوا هذه الاوضاع النقابية وان يبلجوا الى اقامة مسالمة مباشرة مع العمال انضمام . فاصدروا بياننا في الاسبوع الماضي نشرته « الحرة » في العدد السابق . واصدروا هذا الاسبوع بياننا اخر

لذلك نحن نشدد على حضور جميع اعضاء المجلس التنفيذي لهذا الاجتماع ونشدد على حضوركم اتم اتم ايضا . ونحدد موعدا لذلك يوم الخميس ١٢-٧ الساعة العاشرة والنصف امام مقر النقابة . حيث سنشرح لكم اخر تطورات الاضراب ومواقف الاتحادات النقابية وموقف الدولة وخاصة وزارة المالية التي لم تمن اي عامل جديد منذ اربع سنوات والتي تحدث بتحويل الشركة الى استيراد وتصدير والقاء معامل الانتاج مما يهدد وجودكم اتم ايضا . فلنحدد جيما من اجل حقوقنا المشتركة .. عمال وعاملات الفازية المضربين منذ مدة يوم .

١ — لم تكب الحرية في العدد الماضي عن تطورات الاضراب لان مندوبها اعتزل انشاء وجوده مع مال البلدية بنمة الترضي على الاضراب وصادر منه القال .

## زراعة التبغ في الجنوب

## الريجي والسلطة والاقطاع السياسي

يتمتع مزارعو التبغ في الجنوب عن نسيم ماصيلهم للريجي . فقد خصت الشركة الاحتكارية الاسعار بمعدل ليرتين للكيلو الواحد . هذا الاجراء يضاف الى وضع عام نعرض ملامحه فيما يلي .

الحديث عن الجنوب هو بالدرجة الاولى الحديث عن ماسة اهل الجنوب مع احتكار الريجي . فقبل ان يكون محطا لطامع اسرائيل فان الجنوب هو مزرعة مقننة لمصلحة الشركة الاحتكارية اللبنانية الفرنسية — الريجي — التي تمص من عرق ودم الكادحين من ابناءه ما يزيد على عشرين مليون ليرة سنويا . هذا عددا الرواقب والاجور « الخفية » التي تمنح لسماسرة الريجي من الاقطاع السياسي والاجهزة .

## مراحل انتاج التبغ

### ١ — زراعة الشتل :

يبدأ التحضير لزراعة الشتل في شهر شباط من كل عام . فيعد « كويم » التراب يفر البذور المجوعة من السنة السابقة ويقوم المزارع برشها بلاء وبالدواء للقتاء على الحشرات الضارة . ثم يلجا المزارع الى تقطية الشتل بالتاليون — ثمن المتر منه ليرة ونصف — كما ان عليه ان « يعشبه » باستمرار وان يوزع السماد . كل ذلك على ان تصح المشتلة صالحة للزراعة . وفي بعض الاحيان يتعرض المشتل للتلف فيلجا الفلاح للضمان اي انه يشتري الشتل من فلاح اخر .

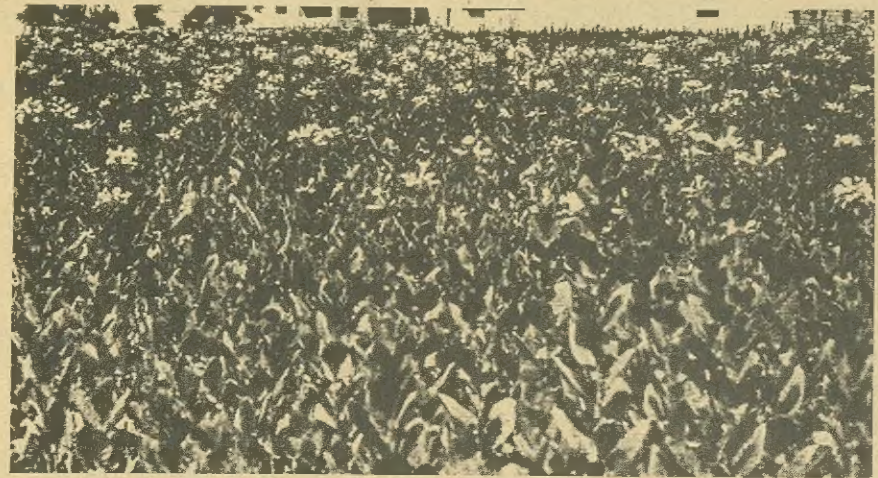
ب — توزيع السماد على الارض قبل زرعها . وهذه المسألة ذات اهمية كبيرة اذ ان زراعة الصنف نفسه باستمرار تؤدي الى استفاد الاغذية الموجودة في التربة . لذا يجب تجديدها من طريق السماد وهنا يكون المزارع تحت رحمة التجار المتكبرين للاسمدة حيث ان سعر شوال السماد هو ١٢٥ — ١٣ ليرة . ويحتاج كل دونم الى شوال او شوالين من السماد .

### ج — زراعة الشتلات :

يتم اقتلاع الشتل بعد نموه . ويقوم الفلاح الصغير بهذه المهمة بالاشتراك مع باقي افراد الاسرة بين ذمهم الاولاد الذين يتطلون من الدراسة . اما المزارعون الكبار فانهم يستأجرون عمالا من الرجال والنساء باجرة تتراوح بين ٧ و ١٠ ليرات للرجل ثمن قوة عمل من الساعة الخامسة صباحا حتى ضبابات على الاطلاق .

### د — الحطاف والتشك :

هذا ايضا تشارك اسرة الفلاح الصغير في العمل . اما المزارعون الكبار فيلجؤون الى استئجار « البنات » وباجرة زهدة من ٣ الى ٥ ليرات ثمن قوة عمل ليوم كامل .



منظر لشتال الخشان في الجنوب

وقد لجأ الملاكون الكبار في بلدة عذشيت الى استئجار عائلات فلسطينية لتقوم بهذا العمل . ه — التوضيب :

### المالية الاخيرة هي توضيب الخشان . ويكون نوعين : « سقط » او « شكوك » وتقسم باجرة ٣ ليرات يوميا . كما يستخدم بعض العمال في عملية فرز الخشان و « التذليل » .

### و — التسليم :

تصل تكاليف دونم الخشان حتى تسليمه ٤٠٠ ليرة على الاقل بما فيها عمل الفلاح وعمل اسرته خلال مراحل زراعة التبغ حسبها .

### توزيع الرخص

بلغ المساحة المرحض ببراعها في منطقة القبطية ١٨١٢١ دونم موزعة على ٥٤ قرية ومزرعة . مجموع ملكي الرخص هو ٥٢٠٩ . لكن ذلك لا يعني ان ٥٢٠٩ عائلة تلك هذا العدد من الرخص . اذ ان الريجي تلجا لتوزيع الرخص على افراد العائلة الواحدة . مثلا تسير الاحصاءات الى ان اربعة مزارعين يمكن ان يوزعوا ٢٠ دونم مع رخصها في مزرعة تولا . والحقيقة ان عائلة واحدة من عائلات الاقطاع الريجي — آل الصلح — تملك كل هذه الارض .

هكذا نجد ان الرخصة المعطاة للفلاح البسيط لا تمنح مساحة النصف دونم او الدونم في حين ان زعماء الجنوب يحصلون على رخص بمئات الدونمات . وهذه بعض الائمة : ٣٠٠ دونم لعيد العزيز الزين واخوانه ، ٢٠٠ دونم لانور الصباح واخوانه ، ومصاحه من الدراسة . اما المزارعون الكبار فانهم يستأجرون عمالا من الرجال والنساء باجرة تتراوح بين ٧ و ١٠ ليرات للرجل ثمن قوة عمل من الساعة الخامسة صباحا حتى ضبابات على الاطلاق .

من الواضح اذا ان الذين يتكثرون في توزيع الرخص هم الريجي ورجال الاقطاع السياسي اذ يقوم بين الطرفين نخالصف مركز الى تبادل الخفبات : الريجي تمنح الاقطاعي الرخص فيقوم هو بتوزيعها على الزلمه ومفاتيحه الانتخابية . ويرد الاقطاعي « الجبل » بان يساهم مساهمة فعالة في لجم حركة الفلاحين وكم انواهم من الواضع اذا ان الذين يتكثرون في توزيع الرخص هم الريجي ورجال الاقطاع السياسي اذ يقوم بين الطرفين نخالصف مركز الى تبادل الخفبات : الريجي تمنح الاقطاعي الرخص فيقوم هو بتوزيعها على الزلمه ومفاتيحه الانتخابية . ويرد الاقطاعي « الجبل » بان يساهم مساهمة فعالة في لجم حركة الفلاحين وكم انواهم من الواضع اذا ان الذين يتكثرون في توزيع الرخص هم الريجي ورجال الاقطاع السياسي اذ يقوم بين الطرفين نخالصف مركز الى تبادل الخفبات : الريجي تمنح الاقطاعي الرخص فيقوم هو بتوزيعها على الزلمه ومفاتيحه الانتخابية . ويرد الاقطاعي « الجبل » بان يساهم مساهمة فعالة في لجم حركة الفلاحين وكم انواهم

## الحلف الثلافي الذي ينهب جهود ومزاري الخشان

## الريجي والسلطة والاقطاع السياسي

دور اجهزة الامن مع دور الاقطاع السياسي . لقد تم اقتلاع الخشان في عيترون مثلا بواسطة الدرك وصفحات الجيش ، كذلك يبق الدرك امام مستودعات الخشان لحماية الخبراء وضرب كل من يتجرأ على الاعتراض على الاسعار . كذلك يسمح لوظفي الاجهزة والاطاميين بالاشراف على تسليم الخشان . ويقظ بعض الفلاحين بان وجود ابن عسيران او ابن الزين او شاهين كفل يتحصن السمر . والحقيقة ان رفع سعر كلغ الخشان الذي يسلمه احد المزارعين يتم على حساب فلاح اخر . وذلك لان المبلغ المخصص لشراء الخشان محدد سلفا . وفي العادة بيت في قضية الاسعار ، قبل التخصين ، في احد سوت آل الزين او اتور الصباح .

### اشكال التحرك الفلاحي

تتما لهذا الواقع المؤلم الذي يعيشه الفلاحون كان طبيعيا ان تبرز بينهم بوادر احتجاج وتمرد ضد الريجي وذلك باتشكال عدة منها ضرب المصن او الخبير ، نلما كما يحدث في بعض المصانع . وبالطبع كان الاقطاع الجنوبي بالرصد الموقوف في وجهه تحول هذه الاحتجاجات القربية الى حركة جماعية منظمة وفعالة . هنا كان الاقطاع الكلى من المالكين . فهو لم يبق في وجهه انشاء نقابة لزارعي الخشان وانما اخذ المبادرة في انشاء نقابات تخضع لسلطنته . هكذا تأسست النقابة الاولى في عام ١٩٤٣ برئاسة يوسف الزين نائب المنطقة اشدك وصديق القرنين وبعضية مجموعة من الاقطاعيين وكبار المالكين منهم مختار الصلح ( نائب الرئيس ) وتوفيق شاهين ورضا جابر وعلي فخر الدين وصبي بدر الدين ويوسف سليمان الخوري وعبد الحميد قندور وسواهم . بالطبع لم تحصل انتسابات من قبل الفلاحين بل انتسب المختارون فقط « المزارعون بغفيا الامور » . وكفى الفلاح شر القتال . في هذه الفترة كان يوسف الزين وابناؤه يتاجرون بالفلاحين اذا اعترض احد الفلاحين على السعر لدى تسليم الخشان فانه يطرد . وقد حدث ان قال احد الخبراء ان الريجي « طاولوا بقتلهم عبد العزيز الزين يقض ١٢ الف ليرة من الريجي سنويا فمنا لسكوت » . كذلك بالنسبة للخشان الذي اعد للتصدير في الاعوام ١٩٤٦ و ١٩٤٧ و ١٩٤٨ والذي لم تنفع الريجي سعره المبالغ نصف مليون ليرة . وقد ضاعت المسألة ولم يدفع اي قرش لقابة الان .

بعدها تحرك احمد الاسعد . فدعا مزارعي الخشان الى اجتماع في الطيبة للبحث في قضاياهم وبعدهم بالمطالبة بحقوقهم بشرط ان يضع يده على القنابة وان يزع وصاية آل الزين عنها . هكذا ادرجت لجنة النقابة — بالاطقة — بالقوة — على الاستقالة وتم تعيين لجنة اخرى من الزلم الاسعد تذكر منهم نجيب علوية وامين علوية وعبد اللطيف حداد والسيد كاظم الخ . وقد استضاف الزين بعض نشاطه في عام ١٩٥٦ ان سقوط الاسعد في الانتخابات ، فطالب بزيادة سعر الخشان بجوالي ١٥٪ . واكتفى بالكلام .. واستمرت هذه الحالة حتى عام ١٩٦١ حين جاء « القاتل الفلاحي » عبد الله الصالح الذي ترشح لرئاسة النقابة بالتحالف مع آل عسيران ضد لائحة الزين التي دعمها



آل الاسعد . بالمثل نجح ٩ من جماعة الحاج منهم عبد الرؤوف غندور ، صبحي بدر الدين وغيرهم . ولم تقتصر المقابلة على الجنسوب بل شملت منطقة عكار ايضا . طالب عبيد الله الحاج بعد انتخابه باعطاء الفلاحين زيادة ١٢٪ بعد ٢ أشهر من تسليم الحنّان . بعد ذلك تلاحقت ضغوط السلطة والقطاع السياسي لتجهد النقابة كليا .

ولا بد من الإشارة الى الوفد الذي قابل فؤاد شهاب لشرح قضية الفلاحين . وقد انتهت المقابلة بقرار من شهاب يقضي بإرسال الجيش لسرى ما إذا كان الفلاحون مظلومين ام لا !

في عام ١٩١٨ دعي المزارعون الى الاجتماع في زوطر . وقد شارك الحزب الشيوعي في الدعوة لهذا الاجتماع . غير ان الدرك والجيش قاموا بقطع الطرقات ومنعوا وصول أي مزارع الى الاجتماع .

ونتيجة لاصرار الحزب الشيوعي فقد عقد اجتماع آخر في جامع النبطية حضره مائة يقارب الـ ١٥٠٠ مزارع .. واقيمت احاديث وخطب تندد بالرجس . وانتهى الاجتماع ببيان مدد سلفا . والهم هو ان خطبوة كهذه تفقد مصداها اذا انتصر الامر على اصدار بيان دون خلق شكل تنظيمي يسمح بتحرك فاعلي وذلك عبر لجان ديمقراطية وهاتجاه تشكيل نقابي .

وفي عام ١٩٧٠ اذاع وزير العمل والشؤون الاجتماعية رفيق شاهين قرارا بإنشاء نقابة لمنطقة النبطية - جزين - الزهراني على ان تتألف اللجنة التأسيسية من « الكادحين » التالية اسمائهم :

رئيس غندور بيلك رخصة ٥٠ دوقم وهو رئيس بلدية النبطية القوقا

كامل زيتون وهو لا بيلك رخصة دنان . وكان مهاجرا في افريقيا وعاد الى لبنان قبل شهر من تعيينه ، حيث « باشر النضال في صفوف الفلاحين بعد ان كان يناضل من اجلهم في مجاهل افريقيا » .

نزار جابر بيلك رخصة ٥٠ دوقم دنان وهو مفتاح انتخابي .

علي حسين جابر حايك مختار بيلك رخصة اكثر من ٤٠ دوقم ، صاحب مزارع وصراعات دمية من اجل المخترع والانتخابات النيابية ، وهو مفتاح سياسي لسيران .

عبد التهم حبيب رخصته ٤٠ دوقم ، « ولا يستطيع سوى ان يرفع اصبعه » كما يقول عنه الزين .

حكمت ابو زيد الطبيب الذكر الذي ظهر في الساحة في ١٢ شباط ١٩٧٠ وتحدث عن الفلاحين وقال ان دنان الجنوب غير صالح كدخان بقية المناطق وقال ايضا ان الريجي تغيرت لصالح الزارع وهو أمين سر اللجنة التأسيسية حاليا ويقال انه يقاضى نضالاً لاتحبه من الريجي ٢٥ ألف ليرة . هكذا تكونت اللجنة التأسيسية الهزوزة على الفلاحين من كبار المزارعين ومن الفئات السياسية الانتخابية وجاءت كما قال احمد الزارعين « قسمة زحلاوية » بين عيسران - شاهن - الزين .

هكذا نجد ان القطاع السياسي عاهد لجهش حركة الفلاحين رغم منحهم صمنا نقابيا اذ ان احد شروط الترشح للنقابة هي ملكية ٥٠ دوقم دنان .

خلاصة هذا الوضع اذن : « نقابة » تسيطر عليها الرجعي والسلطة والقطاع السياسي ، وفلاحون عاجزون عن تشكيل نقابة تضمهم وتعبّر عن قضايهم . اما الحل فهذهن برادة الفلاحين انفسهم ، ارادتهم في تشكيل لجان نقابية ديمقراطية من صفار الفلاحين تكون نواة لنقابة فلاحية بالفعل تضع فسي طليعة اهدافها :

- ١ - التصدي لمحاولات القطاع السياسي لجم نضالات الفلاحين .
- ٢ - المشاركة في تعيين وتسفير الحنّان .
- ٣ - الرخص لن بزورعا .

## نقابات ملاحظات حول تنظيم مجالس المندوبين في كسرباء لبنان

منذ خمسة أشهر تقريبا ، أعلنت لجان العمل النقابي موقفها من انتخابات المجلس التنفيذي الجارية في ذلك الحين ، معتبرة ان الاشتراك فيها يشكل مساهمة مباشرة في تزييف ارادة العمال وطعسا لبدائيات وعيهم الناشئ ، وعزت اسباب ذلك الى الطريقة التي تجري بموجبها الانتخابات والاعتبارات الشخصية المتخلفة التي تتحكم بها ومداخلات الادارة المتعصبة في اسقاط العناصر الشريفة وانجاح انذائها من رؤوس القطاع النقابي المتفسخ ، كما انها أكدت ان شرط فعالية أي عنصر شريف قد يصل الى المجلس التنفيذي هو في مدى اعتماده على برنامج نقابي متقدم وقاعدة عمالية منظمة والا كان احرازه لهذا المركز أشبه ما يكون بعمليات التسلل والاختلاس على قاعدة تحبسية منظمة ومبادرة ، بناء هشي سرعان ما يتهاوى عند أية حركة .

كما أكدت « ان الطريق الصحيح والثابت للوصول الى المجلس التنفيذي يمر عبر بناء اللجان العمالية القاعدية الثابتة وعبر انتخسن في مجلس المندوبين ومنه من تحويله الى هيئة عملية للرقابة العمالية . و « اللجان » في خطها هذا كانت تنطلق من اعتقاد راسخ بان تحرير العمال وتحقيق اهدافهم ومطالبهم لن يكون حاليًا او مستقبلا الا من صنع ايديهم ونصرة وعيهم وتنظيمهم ومبادرتهم المستقلة وليس مطلقا هبة من زيد او اكرامية من عمرو .

وجاءت نتيجة الانتخاب انذ لتؤكد صحة هذا الخط : سقوط عناصر اليسار التقليدي الذي سيطر على المجلس التنفيذي لفترة طويلة نسبيا ونجاح رؤوس القطاع النقابي وعملاء الادارة المباشرين . نافضت اللجان من اجل تعديل النظام الداخلي بوجهة ديمقراطية واستطاعت توسيع صلاحيات مجلس المندوبين ولو بشكل محدود ودمت على هذا الاساس للاشتراك بانتخابات المندوبين فكان ان انتخب مجلس جديد للمندوبين يقبلعليه طابع الاستقلال عن الادارة ، رغم كل الضغوط المثيرة التي مارسها الاخرة للمجيء بمجلس طبع لا دور له في الرقابة الفعلية على اعمال المجلس التنفيذي الذي استطاعت « فبركة » رغم ارادة غالبية العمال والمستخدمين .

### ١ - صلاحيات مجلس المندوبين

يضم مجلس المندوبين ٦٢ عضوا يمثلون ما يزيد على ٢٣٠٠ عامل ومستخدم منتسب للنقابة \* ، ٤٢ مندوبا عن مركز بيروت و ٢١

\* يبلغ عدد عمال ومستخدمين مصلحة كسرباء لبنان ٣٠٠٠ تقريبا الا ان عددا غير قليل منهم ليس منتسبا للنقابة بالرغم من كون الانتساب اجباريا . هذا عدا ترخيص وزارة العمللنقابة اخرى مركزها صيدا ، لا تضم اكثر من مئدة اصابع الديدن . والهدف من هذا الاجراء التبري بكشوف : استغلال التأسيسية بينها واتزاز النقابة الفعلية بواسطة هذه الاموية الطيمة ..

والمجلس التنفيذي من تفتت الوحدةالانفصالية ونجزتها الى دوائر صغيرة وافرادية هي على وجه التحديد :

- ١ - اعضاء الطابع الشخصي على الخاصة بين المرشحين .
- ٢ - اخضاع عملية الانتخاب لسطوة وارادة الرئيس المباشر لهذه الدائرة الصغيرة وتمكنه من انجاح المرشح القابع للادارة عن طريق الوسائل الفعالة التي يملكها من ترهيب او ترغيب ، كالتحكم بساعات العمل الاضافية والمساعدات الرضوية والتدقيق بالدوام وحسم الراتب والنقل الى مراكز عمل اشد ارهاقا الخ ... ومن الطبيعي ان تؤثر هذه الوسائل التي يملكها الرئيس المباشر في مواقف العديد من العمال والمستخدمين مما يؤدي في احيان كثيرة الى نجاح اذئاب الادارة .

لذلك تبرز مهمة تعديل النظام الداخلي للنقابة فيما يتعلق بالوحدة الانتخابية سواء لمجلس المندوبين ام للمجلس التنفيذي على انها المهمة الأكثر إلحاحا المطروحة على مجلس المندوبين . ان اعتماد نظام اللامعة بدل التمثيل الفردي والدائرة الانتخابية الموسعة بدل الدوائر الجزئية والصغيرة في قطاع الكهرباء هو شرط اساسي للانتخابات الحرة والنقابة الديمقراطية .

ان اجتماعات مجلس المندوبين دورية هي بشورية مع امكان عقد اجتماعات استثنائية حينما ندعو الحاجة ، فاذا عرضا ان نسبة كبيرة من المندوبين يقيمون في المحافظات والمناطق القائية لادركنا فسادا التكتيلف والمشاك التي يعرض لها العامل او المستخدم في حضوره للاجتماع لذلك فان تخصيصمعيوض انتقال من مالية النقابة لندوب المناطق شرط ضروري للحد من المياليات التي تشل مجلس المندوبين لقررات طويلة .

ان فعالية مجلس المندوبين وقوتسه وافضلياته بالمقارنة مع المجلس التنفيذي انها مستندة من صلته المباشرة واليومية بالعمال ومجموعات المندوبين التي تمثل قطاعات العمل في الكهرباء ان لم تطل لهذه الصلة طابعها الجدي والمسؤول من خلال عقد جميعيات عمومية محلية بصورة دورية يطرح فيها العمال والمستخدمون قضايهم ووجهات نظرهم ويحاسبون ممثلهم في مجلس المندوبين ويحيطونهم مطالبهم ويطرح فيها المندوبين ايضا اراءهم وتقديراتهم ، اذا اتحدت هذه الصلة التحنية بين المندوبين وقواعدهم الفنية ، فقد مجلس المندوبين مصدر قوته الذي يستند من الاشتراك الفعلي لكافة العمال والمستخدمين

في حياة النقابة ، ان مجلس مندوبين لا يعتمد على هذه المشاركة الفعلية ليس بإمكانه ان يراقب المجلس التنفيذي او ان يلزمه بقرار . ان اللجان الانتخابية التي تكوّننا حول التنظيم الداخلي للنقابة وصلاحيات مجلس المندوبين ودوره المرتقب ، تشكل في نظرنا شرطا أساسيا لاية تجربة ديمقراطية متقدمة في قطاع الكهرباء ، فهي بتوفيرها للانتخابات الحرة والقاعدة العمالية المنظمة والمبادرة ، ترفع سطة الادارة وتحكم رؤوس القطاع النقابي المجهين على المجلس التنفيذي مما يفتح الباب واسعا لامكانيات ارادة العمال والمستخدمين مباشرة على مختلف هيئات النقابة وقبائدها .

وهذا يتطلب بطبيعة الحال توحيد جهود كل القوى النقابية الشريفة من يسارية وغيرها ، اما استمرار البعض بأساليب الوصاية ومنطق الاعتبارات المفروضة من طائفية وشخصية وغيرها فهو لن يؤدي الا الى انقسام الصفوف وبعثرة القوى « وصب الماء مباشرة في طاحونة » مرشح الادارة والمجلس التنفيذي ، لا انتخاب مكتبمجلس المندوبين المقبل وبالتالي لا يكون الحديث عن توثيق القوى ورص الصفوف أكثر من ورقة تين سقطت ...

## شهادة واقعية

# عمال حياتكم

### تعريف بالصناعة :

تعتبر صناعة النسيج والصياغة من بين الصناعات المزدهرة في لبنان ، وهي تصني اربابها مائة لمستوربيها تعلمهم بنفسهم اجورا مرشحة نسبيا يجب الا نؤخذ بها فحتجب هنا رؤية الوضع السيء لطرفو العمل وحالة العمال .

والا كانتصناعة النسيج « تيلة « الخيطان» الصياغة » مشتركة من قبل مركزين كبيرين بدارو والحياتى (١) فان صناعة الصياغة منشرة بشكل واسع في بيروت والمناطق ورغم وجود أسماء كبيرة لعمال ضخمة مثل بدارو وقاسم محطوب .. فان هناك عددا هائلا من العمال الصغيرة والمتوسطة المزومة في بيئسرت وضواحيها : الزيدانية ، برج حمود ، الدينة الصناعية ... وفي المناطق : الزلقسا ، كرشيا ، النورية ، جبشيت ... لك يعود اساسا الى توجه مختلف لقطاعات السوق ، ففي حين تنتج المايل الكبيرة للتصدير ( للسعودية خاصة ) وللحلات الكبيرة فسي الداخل ، تبع العمال الاخرى انتاجها محليا من محلات صغيرة وشعبية في الغالب .

### تعريف بالعمل :

ان كثرة استثمار عمل حياكة ليست كبيرة جدا - قياسا لغيرها من الصناعات - وذات مردود سريع ومرتفع . فاذا استقينا العامل الكبيرة اتقى تستعمل آلات كهربائية تسراج اسماها بين ٥٠٠٠ ل.ل. و ١٥٠٠٠ ل.ل. نجد ان متوسط سعر آلة الحياكة التي تعمل بواسطة العمال يبلغ ٢٥٠٠ ل.ل. ( ينبغي الا ننسى ايكاتية الشراء بالتقسيط على سنوات ) .

عمل شخصيا في واحد من هذه المايل الصغيرة المتواجدة لجهة الكرف - الزيدانية والتي تبلغ المئسة (٢) اكبرها نظي رضا (سوري) ، صاحب العمل سوري ( امه لبنانية ) يستعمل اسمها في تسجيل الحياكة والمحايلات ) ويبدو ان عدد اصحاب ماميل الحياكة السوريين كبير ولهم شهرتهم في هذا المجال . لك يعود الى انتاج السقوق اللبنانية وسهولة الاستثمار فيها وامانة .

### العمل والعمال ، والاجور والارباح :

ان العمل على آلة الحياكة لا يتطلببشرة مسبوقة بدنيا . انما يتتبع دور الخبرة في العمل باتهم قادرون على اصلاح خطا الآلة ، واتهم قادرون على تمييز « القشقة » من لسمم لكثرة الصف . ولا تتطلب الخبرة اكثر من مئسة عمل . وتقوات الاجور حسب الخبرة بين ٥ ل.ل. و ١٥ ل.ل. ووجود عمال سوريين ظاهرة ملفنة للنظر . معنا في الممئل ان سوري من هلب . وهم « قتاق » في المنة ، وهلب لها شهرتها . مع ان العمل على آلة الحياكة يتطلب جهدا فان لك لا ينع بعض العمال من تشميل البنات والاولاد ( احد العمال في برج حمود يشغل ولدا مسره ١٢ سنة يضع له طاولة تحت قدميه كي يستطيع ان يطال الآلة ويشغل ) .

بالإضافة الى العمال على الآلات هناك العلاقات بين العمال وارباب العمل .

بنات الخياطة في مصفا ، اما الكوي فيقوم به صاحب العمل . والبنات لا يشغلن عادة في الليل ، وفي حالات الطلب الشديد يسهرن حتى القاسمة ليلا .

ورغم وجود العمل في منطقة شعبية تصح بالمواطنين من العمل هناك بين العمال واحد من برج حمود واخر من برج الفراجة وسواهما من فخر الشيك . ولا يوجد غيري من بين العمال في القشقة .

والعمل على الآلة يتطلب جهدا كبيرا ، فاعمل ينم وقوا ( لا يمكن الجفوس لطلب العمل للحركة الخقلة البسيطة جيلة ونهايا ) « الآلات » وهي ظاهرة ليست بالندرة اذ يقدم احد المصاهين في عمل ما مكانا وعددا من الآلات ويستند عمالا مع الاتهم يقضون - اجورا اكثر ارتفاعا من اجور المايلين - بقوتهم فقط .

ويبلغ متوسط اجر المايلين مع الاتهم ٢٠ ل.ل. بينما يبلغ متوسط اجر العامل ذي الخبرة بدون آلة ١٥ ل.ل.

مثال على ذلك عمل على شكر في - برج حمود . يملك صاحبه ٤ آلات من لبنانية ، اما الآلات الباقية فيتوزع ملكيتها احد السوريين وابن عم على ( له انتقان ) ولبناني اخر .

### توزيع أوقات العمل :

تبقى متطلبات السوق هي التي تحكم وتيرة العمل على مدار السنة ويوما . فهناك موسمان للعمل : صيفي ( يحضر ملابسالبناء الصوفية ) وشتائي ( يحضر ثياب الصيف الحريرية ) يتوقف العمل في المايل الصغيرة حوالي اسبوعين بين موسم واخر ينصرف فيها صاحب العمل الى حساب ارباها وتبينه مستنزجات عمل الموسم القادم . ولا كان العمل بالنقطة في هذه المايل فلا يضطر صاحب العمل الى صرف العمال في حالات تراجمع السوق بل انهم يرحلون من انفسهم حين لا يجدون امابهم ما يعملونه . وهكذا بعد ان كنا في المنزل ٨ ( ٤ نهارا و ٤ ليلا ) اصبحنا ٢ ( ٢ نهارا و ٢ ليلا ) وذلكلقلعة الطلب، وبالتالي يصبح مفهوما اختلاف توزيع « دوريات » العمل في المايل حسب الطلب ( دورية واحدة و ٧ صاها الى ١٠ مساء ، دورياتان و ٧ صاها الى ٧ مساء على التوالي ) فانا عمل ليلا بعد التفرق النهارى ( الذي يبدأ من ٨ صاها حتى الرابعة بعد الظهر ) وذلك ابتداء منس الزاوية بعد الظهر حتى ١٢ ليلا . ويتنصر العمل في مصفا على هاتين الدوريتين .

يبلغ معدل سعر كيلو الخيطان ١١ ل.ل. بالنسبة للقطع الرقيقة ( القطع نوعان : سميكة ورقيقة ) ينتج العامل منا بمعدل ٦ قطع من كل كيلو . بينما صاحب العمل بمعدل ٨ ل.ل. بالجملة و ١٢ ل.ل. بالفرق .

الكيلو اذن ينتج ٤٨ ل.ل. و ١١ ل.ل. = ٢٧ ل.ل. و ٢٧ ل.ل. هي نتيجة عمل العامل على الآلة . فاذا كان العامل يشغل ١٢ قطعة يوميا في ٨ ساعات فانه ينتج ٧٤ ل.ل. فاذا كانت الآلات تعمل بصورة جيدة ثلاث سنوات تقريبا ( ٢ ) ، فان عملية صياغة متسلسلة يمكن ان تؤدي الى ان « بلى » الآلة يكلف ٣ ل.ل. في اليوم تقريبا اذا اطلقتا من متوسط سعر الآلات التي تعمل بالايدي ( ٢٥٠٠ ل.ل. ) . فاذا اقتطعت كثرة الآلة من انتاج المايل

٢ - هذه الفترة الزمنية هي للاث تستعمل بكامل طاقتها ( ٢٤ ساعة يوميا ) . - من الواضح ان هذه العملية تمل الإشارة الى نسبة عمل الآلة من كابل طاقتها التي هي الثلث والتي يمكن ان تؤدي اذا اخذت بعين الاعتبار الى ان « بلى » الآلة لا يكلف في هذه الحالة اكثر من ليرة لبنانية واحدة في اليوم تقريبا .

٣ - هذه الفترة الزمنية هي للاث تستعمل بكامل طاقتها ( ٢٤ ساعة يوميا ) . - من الواضح ان هذه العملية تمل الإشارة الى نسبة عمل الآلة من كابل طاقتها التي هي الثلث والتي يمكن ان تؤدي اذا اخذت بعين الاعتبار الى ان « بلى » الآلة لا يكلف في هذه الحالة اكثر من ليرة لبنانية واحدة في اليوم تقريبا .

اليومي لاصبحت قيمة انتاجه الصافي ٧١ ل.ل. في هذا الانتاج تشترك الخيانت في الخياطة ، ويحتاج انتاج كل عاملين الى خياطة واحدة بمتوسط اجر يبلغ ١٠ ل.ل.

من الـ ٧١ ل.ل. يصلي صاحب العمل العامل ١٥ ل.ل. ويدفع ٥ ل.ل. للخياطة فيبقى معه ٥١ ل.ل. او ٥٠ ل.ل. (٥)

### وضع العمل :

مصفا ، كاتر معامل الحياكة ، يستعمل ملحا النابية ليضع فيه الآلات ، وبالتالي يتم العمل في الجا هذا والحقار الاجمى - يتم لرفص بدل ايجارها ولعمد كشت الممئل وتضع السوريين الذين يعملون فيه .. ولا كان العمل يتم في الجا فان الآترة ضرورية ليلا نهارا اذ لا منظر نور او هواء ، انما يستعمل مصفا « شفاط » ( صاحب هواء : اسبيراتور ) ومروحة تعمل صيفا شتاء . ولا كان المكان محصورا بهذا الشكل فان رائحة بيت الفلاذ مزجة جدا ، كما ان حجبج الآلات ، خاصة تلك « القشقة » ، رهيب . ومساهة الجا تضيق بما فيه من الاتوعمال، بحيث بالكاد يسمح مجال فيه للمرور واتحرك النصوريين لعمل الآلات .

فيما عمل في هذا الجو الحاق صيفا ( ٧ اشهر ) والمعمل شتاء فقط من حيث تعمل درجة الحرارة ، تشغل عاملات الخياطة في « المحل » ، وهو عبارة عن غرفة كاي فكان للبيع والشراء وتستعمل كصالة عرضي ويمكن عمل للبنات وتصل بدرج يؤدي الى الجا حيث الآلات .

### العمل النقابي وغيره :

لم اسمع حتى الآن بوجود نقابة او اي شكل تنظيمي لعمال الحياكة . ان فكرة اقابة لجان محلية حيث توجد مجموعة من المايل كنظيم اولي لعمال الحياكة لا تبدو بعيدة التحقيق ولست بمسجلا في التميمان الاجتماعي . وكل تجربتي في العمل الصناعي هي مشاركتي في لجان مساندة العملالتدائي.

٥ - يمكن ان يتضافر هذا المبلغ مرتين وثلاث مرا تاذا تم عمل ٢ و ٣ دوريات في اليوم الواحد . هذا بالنسبة لعمال مابل واحد من آلة واحدة ونصف عمل خياطة ( يمكن صمم ليرة واحدة يوميا لسد كثرة آلة خياطتها ) فاذا شرب هذا المبلغ الضامع بعدد الآلات التي يعمل عليها العمال تبين ترفض الخرائب الارباح التي يجنيها اصحاب معامل الحياكة في مجال الاجور الزهيدة التي يملكونها للعمال . ولا شك ان الدولة تقوم بحماية هذا الوضع الشاذ وتكريسه من خلال الخرائب المرتفعة على الانتاج السوري وتشدد كسي تحول دون استيراده كي لا يتنافس بجودته وتغني اسعاره الانتاج اللبناني وكى يستمر هذا بعنى الارباح الطائلة من جيب العمال ومن الداخل الحدود لاكثرية المستملين اللبنانيين .



# بعض جوانب مشكلة الدواء

## وزير الصحة يدعم الضمان الصحي فيعتبر تروست الأدوية أمراً واقعاً

## كيف تسعد وزارة الصحة الأدوية



لها الوزير القوي لفائدة زعماء الطائفة السنية في بيروت ، وتعد الإشارة أيضا الى أن الوزير ذاته قد حرم الأدوية الفرنسية في كافة الشحن قذرها ، بالغة كانت تغطي استورديها بحجة رفض لمنها بالنسبة للصحة اذا شاعت هي تلك وليست لها اية علاقة اذا شاعت تلك ايضا ! بينما تتكلم الجريدة ذاتها بعد اربعة ايام فقط عن فضيحة الفرق في اسعار الادوية بين تعرفتي وزارة الصحة والضمان الذي يتراوح بين ٢٥ و ٦٢ بالغة موجهة اسئلة محددة الى وزارة الصحة بقصد اخراجها واصفة اياها بالظلمة الواقية « تروست » الادوية . ان للعبة الخفرة التي تدار الان هي اعتبار ان وزارة الصحة لا علاقة لها بالضمان الصحي ويلتالي ابقاء كل القوانين التي تحمي المستوردين وتحمي الضمان الصحي عاجزا عن تجاوز هذه القوانين التي تشكل المظلة الواقية للمستوردين . ذلك ان هناك لجنة فنية في وزارة الصحة لا تسمح الا بتسجيل الادوية التي يرضى عنها المستوردين وتعتبر استيراد الادوية من الدول الاشتراكية حتى من قبل الضمان وحده امرا غير قانوني وغير صحيح فنيا كل ذلك يتم عن طريق مندوبيها في اللجنة الاستشارية في الضمان والمناقصات .

### كيف تسعد وزارة الصحة الادوية ؟

تسعد وزارة الصحة الادوية المستوردة على اساس سعر « الكفة » ( اي سعر الفاتورة ) او على اساس سعر البيع من العموم في بلد المنشأ - ويعمل بالسعر . ويضخم سعر الدواء في طريقه الى المستهلك من المصنع الاجني بسرعة لكثرة عدد الوسطاء الذين يستقبلونه . ان الدواء السعر على الفاتورة بـ ١٠٠ ق.ل. يباع بـ ١٨٠ ق.ل. وذلك بعد زيادة ٧٥ بالغة مصاريف شحن و ٥ بالغة بلدية وتخليص وحولة على سعر الفاتورة وخبره بالمقاعدة الختمة ١٦٠ على ١٠٠ وبعد ذلك يأخذ المستورد والموزع ١٢٥ بالغة والصيدي ٢٥ بالغة .

### الهيئة العليا للدواء ومحاولاتها الفاشلة لتنظيم الاستغلال القائم ..

على اثر ازدهار التجارة بشكل عام في لبنان في الخمسينات ، انجذب عدد كبير من التجار الى حقل الادوية ، وادى تزامنها الشركات في كسب السوق اللبناني والاسواق العربية الى تقديم ارباح مرتفعة لتجار اللبنانيين لتسويق مستحضراتها ، ونتيجة الوضع الجديد صدرت عام ١٩٦٢ قوانين تنظم وتحمي الاحتكار بواسطة الوزارة . في عام ٦٦ تشكلت هيئة عليا للدواء تابعة مباشرة لجلس الوزراء والاطباء بالإضافة الى طبيب رئيس الجمهورية والمجلس ! وقد وجد الوزير البربر في هذه الهيئة الاداة الوحيدة الاقل نائرا من غيرها بمصالح التجار والتي تعطي اولوية للناحية الفنية في الدواء مع انها لم تفكر اطلاقا في مصلحة المستهلك الفقير ، فاعطاه الوزير صلاحيات لاعادة النظر في امور عديدة . وقد وجد مستوردو الادوية في هذه الهيئة عدوهم اللدود وكذلك كبار موظفي وزارة

الصحة الذين اعتبروا وجود سلطة اعلى من سلطتهم في مجال الادوية انتقاصا من نفوذهم وكرامتهم ومصالحهم . فحاولوا مضامين في وضع المصفي في دولها حتى انتهى بها الامر الى التوقف عن العمل تقريبا بسبب عدم توفير الاعتمادات لموظفيها الاداريين وعدم الاخذ بتوصياتها واقتراحاتها .

### الادوية المصنعة حاليا لا تخدم المستهلك بسبب ارتفاع اسعارها !

من بديهيات الامور الاقتصادية ان يتوجه المواطن بآماله الى مصانع الادوية في لبنان هاربا من جور المستوردين . وفي لبنان عدد من المصانع الصغيرة ( حوالي عشرة ) يصنع فروست الذي يصنع الادوية للشرق الاوسط لحساب شركتين اجنبيتين ، ومصنع «نيكو» الذي ابدنا وطنيا واصبح نصف اجنبي . اما من اسعار الادوية المنتجة في هذه المصانع فلا يوجد اي نص يحدد طريقة تسعير هذه الادوية ويترك امر تسعيرها لراي صاحب المصنع الذي يطلب اسعارا قريبة من اسعار الادوية المستوردة . وتوافق وزارة الصحة على ذلك لكي تحمي المستوردين . وبما ان السوق الاساسي لهذه المصانع هو السوق العربي فليس لهم اية مصلحة في مزاحمة المستورد اللبناني ويأسم الاخوة والوطنية تباع الادوية اللبنانية في السوق العربية بأسعار مماثلة تقريبا للادوية الاجنبية ، محتين بتسعيرة وزارة الصحة التي تميز بين المستهلك الداخلي والخارجي . وبذلك يفقد المستهلك اللبناني اي أمل في التوجه من قتي المصانع « الوطني » والمستورد « الوطني » . وحتى ادوية « فروست » المصنعة بالبنان من الشركة الكندية لا تخفف اسعارها بشيء من الاستيراد . فلا يستفيد المواطن من كون المصنع في بلده الا بزيادة بمصاريف الاستغلال ! وقبل ان تظهر امكانات فتح الاسواق العربية امام الدواء اللبناني فان اصحاب احد المصانع الفاشلة « سيرلايز » انه لا بد له من الفجوة الى الدولة لتقديم الادوية المصنعة محليا لها بأسعار فضيلة نسبة الى ما تدفعه لمن اوبيتها المستوردة ورافيا في تحقيق بعض ارباح من هذه المصلحة ، وقد وصل المصالح بالسروليين انذاك الى شراء المواد الأولية بواسطة منظمة الصحة العالمية بعد ان امتنعت الشركات عن بيعها للدولة مباشرة . ومع بداية التصنيع تحرك المستوردون لوقف عملية التصنيع ملقنين الإشاعات عن رداة المستحضرات المصنعة والضغط على الوزارة لتوفير الائتلاف مع المصنع المذكور وبذلك عادت الوزارة الى المناقصات والمصفات المرباحة !

### الضمان الصحي يؤمن ارباها جديدة لأصحاب الصيدليات بدون مقابل !

ان القوانين تعدد عدد الصيدليات في لبنان ، وقد حافظ اصحابها على احتكارهم هذا وصعدوا

في وجه جميع المحاولات لكسر هذا الاحتكار . والسبب ان كل الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة الصحة وجدوا ان تجارة بيع رخص الصيدليات او منحها للمقررين الاعزاء اربح بكثير من مناهضة نقابة اصحاب الصيدليات بدون غائلة ، اذ ان عدد المستفيدين من كسر هذا الاحتكار لا يشكلون اي كسب انتخابي او شعبي ، ولا يفيد المستهلك بشيء . وقد اقام اصحاب الصيدليات الفخا والتمردوا يوم قرر مجلس النواب السماح للصيدي بيع الدواء لمن يريد بسعر اقل من التعرفة الرسمية لامتصاص نفقة الشعب على غلاء الادوية . فاجتمع اصحاب الصيدليات وانقسموا اليبين ان يتسكوا بالتمرفة اكثر من اي وقت مضى ، ولكنهم ما زالوا جيبهم يشكون من ان معظمهم يطبي حسما يصل الى ١٥٪ للزيائن الجدد لكسبهم او ليضارب على الصيدليات الاخرى في منطقتهم .

والان نلاحظ ان جميع اصحاب الصيدليات مثلهون على تطبيق الضمان الصحي في موعده لتي يكسبوا ٦٥٠ الف مضمون ومستفيد من الضمان لم يكونوا يتداولون الا من الحالات القصوى ليعيرونهم الدواء بنفسى الارباح التي يكسبونها من غير المضمونين ، اي ٢٥٪ .

وقد كان اصحاب الصيدليات يترفعون خورا من الضمان الصحي في العام الماضي ، لكنهم بعد ان استطاعوا فرض اقراره بالشكل الذي يحمي مصالحهم ويؤمن لهم ارباها جديدة تكفيهم شر مزاحمة المستودعات ، بلسوا المستهم واخذوا يصلون لتطبيق الضمان الصحي في موعده . بينما كان بالامكان وما زال ، اذا استمر نطر الضمان الصحي ، تهديد اصحاب الصيدليات بكسر احتكارهم اذا لم يقبلوا بيع ادوية الضمان ببيع لا يزيد على ١٠٪ هذا اذا كان وزير الصحة مستعدا لهذا الموقف الجري . لكن غير مستعد لذلك ، قايما على موقفه من المستوردين . ويمكن فرض نسبة ١٠٪ . اذ يجرد ان يلوح الضمان بانسه مستعد لتفتح فروع توزيع في الهيا والمدين حتى يقبل اصحاب الصيدليات بضرطه .

### اين يكمن الحل ؟

ينص من كل ما تقدم ان الحل الصحيح المباشر لا يمكن ان يكون الا في تامين استيراد الادوية وفتح ابواب الاستيراد من الدول الاشتراكية ، وبيع ادوية الضمان في الصيدليات ببيع للصيدي لا يزيد على ١٠٪ ووضع خطة لتصنيع الدواء محليا تقدم المستهلك اللبناني اولا . وتوظيف اموال الضمان الاجتماعي في انشاء مصنع للدوية بدلا من شراء سندات خزينة ودولة . خاصة ان مبلغ ٥٠ مليون فيرة الذي تخفف ادارة الضمان مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حول طريقته توظيفه كاف لتأسيس مصنع ادوية وتجهيزه احسن تجهيز .

## رد من الطلبة الاتحاديين المغاربة

## الكتلة الوطنية خطوة الى الامام

٢ - توضيح اسس هذه المعارضة بتحديد عدد من الجديده الاساسية التي ينبغي عليها جميع اطراف .  
٣ - اعلان برنامج مشترك ينسجم مع المبادئ الاساسية مثل حركة نورس ( ضرورة الطريق الديمقراطي ، سلطة تشييد وديمقراطية ، تخطيط اقتصادي ) .  
و خان ا. و. ق. ش. يصب جل اهتمامه على انصاف على المستحبات العوربة للمصعب الاخرى من جهة وعلى توضيح مساكنة « العورق » السياسية ( بين مصنف اطراف الجبهة ) كما لا تكتف المناقصات بين هذه الاطراف لحساب تنويات ضد مصلحة حركة التحرر الوطني .  
٤ - ماذا حدث بين عامي ١٩٦٦ و ١٩٧٠ لتي يرغ تسار « الجبهة » من جيسد ؟ لصا نستطيع ان نجيب على هذا السؤال اذا تنبنا المظهر الذي طرأ على نوازل القوى مغربيا ودوليا خلال السنوات اربع الماضية :  
١ - على الصعيد الوطني :  
اولا - تواصل السلطة توسيع قاعدتها وسوقها، مستعدة الى افطاع يسترد انفسه ومواقفه السياسية والاقتصادية السالسة شيئا شيئا . وهكذا نرى مثلا ان كافة الاجراءات المتخذة في الميدان الزراعي ( الحقاق الزراعي ، سياسة السخود ، توزيع اراضي المورسين على افراد الطيفه الخاصة ) بالإضافة الى معسرة الادارة المباشرة ( الوزارات ، حكام المحافظات ، الشرطة ) توفر قاعدة موضوعية دائمة لحكائورية الاطباع الذي نجح فسي استغلاله قسم من البورجوازية بفخه ايامها ابواب التجارة الكومرادية والادارة ، محلا بذلك تداعيا ومغدا اياها الطابع «الوطني» .  
٢ - ان تعقيدات الوضع السياسي في المغرب تلمي علينا - للاجابة على هذه التساؤلات - ان نتناول الحدث بالكثير من الدقة والصرامة :  
بذ عام ١٩٦٦ وفكرة تشكيل جبهة وطنية تشق طريقها . ففي ذلك الحين ، وانشر الاعتيالات الجماعية التي ذهب فيها مئات المثقفين والعمال الماعطين في الدار البيضاء ( اذار ١٩٦٥ ) واختطف بن بركة ( تشرين الاول ١٩٦٥ ) ، جرت عدة اتصالات بين مختلف التنظيمات الوطنية والتقنية بهدف تحقيق الجبهة . غير ان الوضع العام في البلاد وخارطة القوى السياسية الفاشلة وسياساتها لم تكن لتسمح بتاجاع مثل هذه المبادرة . فكتير من شروطها الموضوعية والذاتية كانت غائبة .  
٣ - مثلو رامي المال الوطني الفيين لا ملاقة لهم يرأس المال الاجنبي والذين يحملون عواقب سياسة القمع القلم .  
ولان نجحت السلطة بتفكيك السوزن الاقتصادي ( وبالقالي : السياسي ) لهذه اللغة فانها ، بالقابل ، قد جرت الوبال على نفسها اذ دفعت افرادها الى مواقع المعارضة العنتية .  
٤ - اخيرا ، الشعبية الطائفة ، والمتقصورين .  
٥ - على الصعيد الدولي :

استفادت السلطة من الطرف الدولي الزامن المخل بالهجرة الجزائرية المستبعدة على حركة التحرر الوطني ( الكتفة آتيا على مواقع فاعية ) مسن اجل كسر عزلتها الجيوباسية التي كان القضاة الفارسيي ( ا. و. ق. ش. ) قد فرضها عليها . دون ان يعزم نفسه من اميلات « القضاة » ( التي هي مساة قايما بمهمتها التاريخية ) . ا - لقاء الاحزاب المعنية في هيئة تمارض السلطة بدون تحفظ .  
١ - او : الجبهة الوطنية ، وتتم الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ( ا. و. ق. ش. ) وحزب الاستقلال ، مع امكانية التظلمات الوطنية الاخرى للانضمام اليها .

عن الممرات الاقتصادية والمالية ..  
وفي الوقت نفسه اناهت مقابيل الانظمة التقدمية العربية ، اثر هزيمة حزيران ١٩٦٧ وصاح « السلم الديموقراطي » مع الرجعية الذي فرضه ، للضمان ارجعي اخريي خطل « اهل الاسلام » وكماذع من الضميمة الفلسطينية لدى « المغرب » : غوغالية الاستهلاك الداخلي ووسيلة لانضواء دوره كسبصار للمصالح المبريكة في العالم العربي .

وطبائ الفائق - داخليا وخارجيا - على القوى الوطنية والتقدمية . لا يتورع النظام عن « استعمال » قضية الارض المغربية التي تركها تحت السيطرة الاسبانية ..  
وباختصار ، فان تدعيم البنى الداخلية للنظام والتراجع الموقت لحركة التحرر الوطني يستدعيان من جانب التقدميين والنوريين - المغاربة ، اساليب جديدة في العمل . وان تشتت القوى السياسية المهمة باقية نظام جديد ديمقراطي ، كتيل بتحقيق العدالة الاجتماعية والتقدم ، بشكل عبة جديدة ، امام نظامي العمل الخوري .

اليس من الضروري ، والحالة هذه ، ان نعمل قوى جديدة ماضيا الى طامونسة الثورة ؟ - بدون ذلك يستحيل قلب توازن القوى الحالي لصالح الجماهير الشعبية ..  
على ضوء هذا التحليل نبني ا. و. ق. ش. تشكيل جبهة تضم الطبقات والفئات الاجتماعية وكافة العناصر الحادية للديمقراطية والصهيونية في المجال الخارجي ، وللانقطاع والرجعية في الداخل ، اي : الجماهير الشعبية البورجوازية الوطنية بالمعنى الحقيقي للكلمة ، والمثقفين الثوريين .  
وكان استنفاء ٢١ نوزل الرجعي ، والذي رفضه كافة القوى الجيلة للشعب المغربي ، مناسبة لاصطاح هذا المرفض وجودا دائما وملبوسا بتشكيل « الكتلة » .

ينص بقاء هذا التحالف على ان هدفه « تشييد ديمقراطي بصر من السيطرة الرأسمالية والامبريالية والاستعمار الجديد » وهو بين « الوجهة الحادية للشعب والمناهضة للديمقراطية » مطالبا بتأميم القطاعات الرئيسية للتشديد ، بالادارة الذاتية الديمقراطية ، بتطبيق سياسة تنظيمية ملاتية لهذا الطغ ، بانجاز اصلاح زراعي هيكلي يستند على مبادا الارض لمن يملها ويحرر الاراضي المغربية اقل ما تزال تحت السيطرة الاجنبية . على الصعيد الخارجي ينادي الجبال بالتضامن العالمي مع حركات التحرر الوطني ضد

### تتمة مشاريع الحل السلمي على أبواب ٥ شباط ١٩٧١

مناقصات هوله ونمرجت ، ان ينع تمويل وف اطلاق النار الوقت الى هذه دائمة ؟  
واذا كان الخامس من شباط القادم سوف يحمل معه على الارجح تكريسا - ربما يكون نهائيا - لوقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل ، فما هي الوجهة التي تقع على عاتق التقدميين المغاربة لتجاهلها تقاسي باهية هذه التجربة .  
نرحبهم من الاستفادة من الظروف الجديدة لتطبيق اماني الشعب المغربي .. اذ ان الغاية الوحيدة من الجبهة الوطنية المتحدة ليست - ولا يمكن ان تكون - شيئا اخر غير تصعيد ديمية الثورة في المغرب .



# رسالة الملك حسين إلى الحكام العرب

## الدعوة لاشتراك الفلسطينيين في مفاوضات التسوية السلمية

## التحرك الطلابي يزداد وضوحاً



الشروط  
الاسرائيلية  
لاستئناف  
المفاوضات

## ملاحظات عامة حول تطور الزراعة اللبنانية

الاوربية ، أكثر منها في أي مكان آخر ، لم يعد لها راحة .. وفي أشهر معدودة ، يبدو جلياً أن «المعضلات» التي ظلت ربع قرن أو أكثر تقراوح بين الركود والانفجار ليست مستعصية أبداً على الحل . حتى مشكلة برلين لم تعد تستحق إشارة من مؤتمر حلف فرسوفيا المنعقد خلال الأسبوع الماضي . والرئيس الفرنسي ، قبل ذلك ، يذهب إلى الاتحاد السوفياتي — وفق عبارة لأحد المراسلين — مثلما كان أسلافه يقصدون أقطار أفريقيا خلال القرن التاسع عشر : لاقتراح السوق !... ولا ترى ألمانيا الغربية في مساعي هذا «الفتاح» افتقاراً على «حقوقها» .. فالسوق جيدة واسمه والمصالح مشتركة . أما الولايات المتحدة فليسان حالها قول الخليفة العباسي للقمامة : «امطري أني شئت ، فإن خراجك عائد الي» .. ذلك أن حصنها مؤمنه ما دامت رساميلها تخر السوق الاوربية المشتركة من الجذور . ثم ان دورها قادم على أي حال . ألم يقل كوسيفين ان الحائل الوحيد دون تقارب العملاقين هو حرب فيتنام ؟ ذاك هو ما آل اليه «التنافس السلمي» بين الاشتراكية والراسمالية : ان تتولى دول حلف فرسوفيا حل الازمة الاقتصادية التي تعاني منها دول حلف الاطلسي .. أما البديل المطروح فهو خدمات تقنية يقدمها الاوربيون في صناعة التلفزيون المون او السيارات المريحة ، او هو سلع اوربية لانباء الطبقات «الراقية» الجديدة في شرقي اوروبا .. بانتظار السلع الاميركية .

تريد الولايات المتحدة ان ، قبل ان تصل الى حالة ونام كامل ( على افتراض ان هذه الحالة ممكنة التصور ) مع المعسكر السوفياتي ان تضع يدها على ما امكن من اسواق ومواقع .. واهدافها في هذا الصدد واضحة : مخرج من الهنيد الصينية يحفظ ماء الوجه ويضمن المستقبل .. عودة الى اقطار ورث فيها الاتحاد السوفياتي نفوذ البريطانيين او الفرنسيين ( ذاك هو المصب الاخير لغزو غينيا الذي ياتي بعد سلسلة طويلة من الهجمات ابرز ضحاياها نكروما وسوكارنو وسيهانوك و « وطنية » بعض الانظمة العربية ) .. ازالة التوتر في اوروبا تمهيدا لفتح اسواق الشرق الاوروبي امام فوائض الانتاج في اوروبا ثم في الولايات المتحدة نفسها ( بانتظار ذلك تبقى الجيوش الاميركية مرابطة في دول حلف الاطلسي ) . تلك ضرورات تفرضها مواجهة الازمة التي دخلتها الراسمالية الاميركية منذ بضع سنوات . وهي ضرورات لا ينبغي ان تحجبها عن العين صعوبة هنا او هناك هناك . الصعوبة الفعلية ليست في تسوية العلاقة بين حكومتين او في ايسال مفاوضات ما الى نهايتها . بل ان مصدر الصعوبة التي لن تقوى عليها الامبريالية الاميركية هو الشعوب . والامودج الحي في هذا الصدد هو ما جرى — ويجري — في فيتنام ، لا ما جرى ويجري في برلين .. اما موقع الاميركيين الراهن من الصراع العربي — الاسرائيلي فله ، في هذا الصدد ، حديث آخر .

« الحرية »

## الاتجاه العدواني للامبريالية الاميركية ... من الداخل إلى الخارج

وظيفة جديدة ، الا انها لم توفق نزييف الدولارات واسفرت عن هزيمة عسكرية اكيدة وانزلت ضربة شديدة « بالاستقرار » الاجتماعي . عليه لم تجد الحكومة الاميركية امامها الا اتباع سياسة اقتصادية كشفت بوضوح تام وجه الازمة الكالحة التي سقط نظام « التبادل الحر » في شباكها . فهي قد رفعت اولاً سعر الحسم محاولة بذلك استعادة الرساميل المهارية وهي قد عمدت ثانياً — منذ ايام — الى رفع التعرفة الجمركية على العديد من السلع الاجنبية الهامة ، محاولة بذلك ، الحد ، في الداخل على الأقل ، من منافسة الصناعة اليابانية والاوربية للمنتجات الاميركية .. وذلك بعد ان اكتسح راسمالو اليابان واوروبا — وبضائعهم اقل كلفة — اسواقاً كانت لسنين خلت حكراً على الاميركيين . ليس هذا فحسب بل ان حكاهم البيت الابيض بلغوا حداً كان سواهم قد سبقهم اليه في ايام القحط : تامين الشركات الكبرى الخاسرة ( اتمت اكبر شركة للسكة الحديدية في البلاد ! ) .

هذه التدابير كلها ، تحتاج على الصعيد الاجتماعي ، الى سلوك يغطيها ، متعدد الاشكال ، لكن له اسماً واحداً : القمع .. من هنا ان الحملة الانتخابية الاخيرة قد خضعت من جانب الحزب الجمهوري الحاكم ، بقيادة نيكسون نفسه ، تحت شعار لا لبس فيه : النظام .. القانون ! وبات المقبوض عليهم من المعارضين اوفر عدداً من القتل الذين لا يعاقب الا واحد بالمائة منهم كسل عام ..

هذا الوضع ، في الداخل ، يجعل صعباً على مجرمي الحرب الاميركيين استئناف الفرق في وحول الهند الصينية الى ما لا نهاية له . هكذا يجدون انفسهم امام « حلين » اولهما مستحيل : اما كسب الحرب بسرعة واما الانسحاب ببطء الى ديارهم .. والانسحاب الذي لا بد منه تم تفطيطه بمبادرات تتم عن هزال العملاق الاميركي امام حرب الشعوب في بلدان الهند الصينية . فمن هجوم — فضيحة على كمبوديا الى انزال فاشل في فيتنام الشمالية بحجة اطلاق البعض من اسرى الحرب ... في هذا كله تحاول الولايات المتحدة ان تثبت انها لا تزال قادرة على الحركة في شبه الجزيرة وان على الاطراف المكافحة هناك ان تلاقين وتتنازل .. لكن هذه الاطراف لا تنفك توطد مواقعها في سائر اقطار الهند الصينية وتستعد لحرب طويلة لا شك في نهجتها ، متى خرج الاميركيون وبقيت ... طائراتهم ومدافعهم .

اما في اوروبا فنظرت واشنطن بعين الرضا الى نمو نط جديد من العلاقات بين بلدان حلف فرسوفيا وبلدان السوق الاوربية المشتركة . هناك يضرب الحديد وهو حام . فما تكاد معاهدة للصدقة توقع ، او خطوة لتخفيف التوتر السياسي تتخذ ، حتى يبرز الى الساحة بطل « السلام » الحقيقي في اوروبا ( واسمه راس المال ) .. فاذا بالمفاوضات الاقتصادية تبدأ مظهره ان الفلوس ، في القارة

كانت اهم الاحداث التي تخللت ايام الشهر الفائت في العالم تشير ، من قريب او من بعيد ، الى المستويات المختلفة التي تخوض عليها الامبراطورية الاميركية معركة بقائها . هذه الاحداث ، في تناقضها الظاهر نفسه ، تبرز جوانب الضعف وجوانب القوة في هرم الاستقلال الاميركي وتبدي المخارج المفتوحة والسبيل المسدودة اما مقابلة العدوان التي يقود زمامها سياسة واشنطن . والامر الذي يلخص هموم الامبراطورية هو ، بطبيعة الحال ، حساب الارباج والخسائر .. هذا الحساب يصل ، رغم بساطة مبدئه ، الى حد من التعقيد هائل . فاذا بمتناظر الوضع العالمي كله تدخل فسي قوائمه ، فيتم التنازل هنا ليقابله التشدد هناك ، خدمة لغاية واحدة هي بسط خناج العدوان على اوسع رحاب الكرة .. واذا بالجرى وراء مكسب ما في الخارج يخالطه هاجس تشقق البنيان من الداخل ، فتتبدد بؤر الضعف والتراجع من قلب القطرسة والقوة المتراصة الاطراف .. ولعل ما ينبغي بيانه هنا هو تضار جوانات اربعة من السياسة الاميركية .

- ١ — الموقف من الازمة الاقتصادية وما يرافقه في مجال القمع الداخلي .
- ٢ — الموقف من الحركات الوطنية الثورية في العالم الثالث .
- ٣ — الموقف من الانظمة البورجوازية الوطنية .
- ٤ — الموقف من الصلات الجديدة بين البلدان الراسمالية الاوربية وبلدان الكتلة السوفياتية .

اذا حاولنا بيان هذا التضافر رأينا ان الانحسار الاقتصادي الذي كان هبوط الاسهم في بورصة نيويورك ، خلال الصيف الماضي ، ابرز علاماته قد اوصل الحكومة الاميركية الى دروس مرة ما لبثت ان استخلصت خلال الحملة الانتخابية الاخيرة وبعدها مباشرة . فالولايات المتحدة كانت اخر دولة كبيرة في العالم لا تضع قيوداً ذات شأن على تصدير الرساميل واستيرادها . وكان ان ادى ذلك منذ نهاية الحرب الثانية الى انصراف رساميل اميركية ضخمة نحو اوروبا واليابان خاصة ونحو بلدان الامبراطوريات الاستعمارية السابقة في العالم الثالث ، بحثاً عن اربصاح لم يكن غلاء اليد العاملة وارتفاع التكاليف الضخمي لراس المال يبعثان تحقيقها في الولايات المتحدة نفسها . ولم يكن خروج الرساميل هذا ليلحق ضرراً ، اول الامر ، بالاقتصاد الاميركي . فان هذه « الحرية » قد جعلت الدولار عملة احتياط لها قوة الذهب ، دون ان يفقده ذلك وظيفة العملة « العادية » التي لا يملكها المعدن الاصفر . الا ان اتساع ظاهرة هرب الرساميل ما لبث خلال السنوات الاخيرة ان بدأ يبرز على معدلات النمو في الولايات المتحدة وعلى طاقة الاقتصاد في امتصاص البطالة . وكانت سياسة العدوان في الخارج — في فيتنام خاصة — مخرجاً مبطناً من هذا الوضع .. فهي وان كانت قد انشلت في المجال العسكري والمجالات المتصلة به مليون